يا عمال العالم اتحدوا!

١٦ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الاثنين
٨ كانون الثاني ١٩٩٦
١٧ شعبان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٢,٢٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
8.1.1996
המחיר: 2.20 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 197/52

د. عبد العزيز الشقاقي:

الاغتيال لن يصنع سلاما بين الشعبين

(ص ٢)

غدا، عدد خاص ومتميز من «الاسبوع الرياضي»

□ لقطة من الاحتفال الكبير الذي نظمته هيئة تحرير «الاسبوع الرياضي» و «الاتحاد» وتوج خلاله اللاعب وليد بدير لاعب سنة ١٩٩٥ في الوسط العربي (كل التفاصيل غدا، الثلاثاء) تصوير: رائد زعبي □

عرفات يتهم اسرائيل بخرق اتفاق اوسلو بقتلها عياش



● عائشة عياش تندب ابنها يحيى ●

رواية اغتيال عياش

اسامة حماد: خالي احضر جهاز البليفون المفخخ

تدابير امنية مشددة في الاماكن العامة في اسرائيل

الحزب الشيوعي والجبهة يدينان جريمة اغتيال عياش

(التفاصيل ص ٣)

اعتصام لاهالي الناصرة والرينة والمشهد احتجاجا على مصادرة اراضيهم

(ص ٤)

الحكومة تقر تسوية لاجراء تقليصات في ميزانية الدولة بقيمة (١,٣) مليار شيكل

(ص ٢)

دمشق: نستطيع التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل

* المعلم: سوريا واسرائيل وضعتا اقدامهما على بداية الطريق *

□ دمشق - الوكالات - اعتبر رئيس الوفد السوري الى مفاوضات السلام مع اسرائيل، وليد المعلم، ان سوريا واسرائيل «وضعتا اقدامهما» على بداية الطريق.

ونقلت الصحافة السورية، امس الاحد، عن المعلم، الذي يشغل منصب سفير سوريا في واشنطن، قوله «انه بمحصلة ستة ايام من المحادثات بين الوفدين السوري والاسرائيلي وبمشاركة فعالة من الولايات المتحدة استطيع القول اننا اليوم وضعنا اقدامنا على بداية الطريق اذا سرنا عليه وتغلبنا على الصعوبات الكثيرة القائمة عليه نستطيع ان نصل الى اتفاق سلام».

وكان رئيسا الوفدين السوري والاسرائيلي، المعلم واوري سافير، اختتما يوم الجمعة في واي بلانتيشن بالقرب من واشنطن جولة ثانية من المفاوضات التي وصفها الجانبان ومسؤولون امريكيون بانها «منتجة وبناءة».

وقال المعلم ان جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى المنطقة، التي تبدأ قبل نهاية الاسبوع، تهدف الى «تقويم محادثات مريلاند» مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الحكومة الاسرائيلي شمعون بيرس.

واضاف ان كريستوفر «قد يحمل معه مقترحات امريكية لماهية المواضيع التي سيناقشها الطرفان بعد انتهاء جولته وبمشاركة امريكية»، مشيرا الى ان استئناف محادثات السلام بين سوريا واسرائيل «يعتمد على ما سيحمله كريستوفر معه، الا انه لا يوجد اي التزام من المتفاوضين بشيء».

وبحسب المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز، فان كريستوفر، الذي سيقوم بزيارات مكوكية بين سوريا واسرائيل، يأمل في الحصول على قرار يتعلق خاصة بجدول ومكان وطريقة اجراء المفاوضات المقبلة.

وحول المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي، قال رئيس الوفد السوري المفاوض ان هناك اتفاقا بين المسؤولين السوريين واللبنانيين «على ان يتم توقيع الاتفاقين السوري واللبناني من جهة والاسرائيلي في وقت واحد».

ونشرت الصحف السورية ايضا تصريحات لوزير الخارجية فاروق الشرع اشار فيها الى ان محادثات مريلاند «جيدة لكنها لم تحقق تقدما ملموسا».

واشادت صحف دمشق باهتمام كريستوفر الذي قام، الخميس الماضي، بزيارة المفاوضين السوريين والاسرائيليين والامريكيين، التي تشهد، حسب صحيفة «تشرين» الحكومية، على «جدية الالتزام الامريكي باحلال سلام عادل وشامل» في الشرق الاوسط.

قانون الصحافة في مصر بدأ يطحن!

الحكم على رئيس تحرير «الاهالي» القاهرية بالسجن لمدة سنتين!

□ القاهرة - الوكالات - لاحظ مركز المساعدة القانونية للدفاع عن حقوق الانسان ارتفاع عدد الدعاوى المرفوعة ضد صحفيين، ولا سيما من شخصيات تنتمي الى التيار «الاسلامي» بموجب القانون المعدل للصحافة، الذي شدد العقوبات على جرائم «القذف والسب» بحيث تصل الى السجن ١٥ عاما في مصر.

وقال المركز المصري في تقرير، امس الاحد، ان «٢٢ صحفيا يمثلون امام المحاكم ويواجهون عقوبات بالسجن، وان ٦٢ صحفيا آخر تلقوا بلاغات للمثول امام النيابة او يجري استجوابهم».

واضاف التقرير ان شخصيات تنتمي الى «التيار الاسلامي» او من الراغبين في الشهرة «استغلوا المناخ الذي خلقه القانون» المعروف باسم القانون ٩٣، الذي اقر في ايار الماضي ونص على تشديد العقوبات على جرائم «السب والقذف» (القدح والذم) في الصحف بحيث يمكن ان تصل الى السجن ١٥ عاما.

وقال التقرير ان هذا الوضع يشمل «اكثر من نصف رؤساء تحرير الصحف» الحكومية والحزبية، المؤيدة او المعارضة للحكومة.

وكان رئيس تحرير صحيفة «الاهالي» الاسبوعية، الناطقة بلسان حزب «التجمع التقدمي الوحدوي» (ماركسي)، عبد العال الباقوري، وثروت سرور، الصحفي في الصحيفة، اول صحفيين تمت ادانتهما بموجب القانون الجديد. وحكم عليهما بالسجن لمدة عامين وبدفع ما قيمته ١٥ الف دولار غرامة لادانتهما بتهمة القذف بحق ضابط في الشرطة (المزيد من التفاصيل عن مخاطر مهنة الصحافة في العالم العربي ص ٧).

تعيين ثلاثة قضاة للنظر في قضية اغتيال رابين

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أحضر امس الاحد، الى المحكمة المركزية في تل ابيب يغآل عمير المتهم بقتل رئيس الوزراء يتسحاق رابين. كما واحضر الى المحكمة شقيقه حجاي وصديقهما درور عداني المتهمان بمساعدة يغآل في تنفيذ جريمته.

وعين، بناء على طلب المدعي العام، ثلاثة قضاة للنظر في قضية اغتيال رئيس الوزراء، والتواطؤ الجنائي ومخزن السلاح الذي وجد في منزل عائلة عمير في هرتسليا. واعلن محامي يغآل عمير، افي ريختمان، عن معارضته لتعيين ثلاثة قضاة للنظر في القضية، ودعا الى الاكتفاء بقاض واحد.

وبناء على طلب النيابة مدد القاضي احتجاز حجاي عمير ودرور عداني لكونهما خطيرين على امن الجمهور، كما انهما اعلنا اثناء التحقيق معهما عن نيتهما قتل رئيس الوزراء الحالي شمعون بيرس.

هذا وقد قرر المدعي العام الفصل بين تهمة القتل العمد وبين تهمة التواطؤ الجنائي الموجهة اضافة الى يغآل عمير الى شقيقه حجاي ودرور عداني. وستوجه الى الثلاثة تهمة التآمر على قتل رئيس الوزراء، والتخطيط لارتكاب اعتداءات ضد الفلسطينيين.

وكان قد اخرج يغآل عمير من قاعة المحكمة بعد ان شاغب خلال الجلسة. وستتجدد جلسات المحكمة، امام ثلاثة قضاة يوم الاربعاء القادم.

بفارق صوت واحد

الحكومة تقر تسوية لاجراء تقليصات في ميزانية الدولة بقيمة (١,٣) مليار شيكل

النائبة تمار غوجانسكي تدعو الحكومة لالغاء الدعم المقدم لارباب العمل وعدم التقليص في مجالات العمل والمعارف والرفاه



●جماهير العمال اكثر المتضررين من التقليصات في الميزانية●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، الحكومة الى الغاء خطة وزير المالية لتقليص مبلغ (١.٣) مليار شيكل من الميزانية العامة للدولة، وما تتضمنه التقليصات من ضريبات للجمهور، والغاء التسهيلات الخيالية التي تمنحها الحكومة للمشغلين وارباب العمل واصحاب الدخل العالي، التي تبلغ (١٢) مليار شيكل في السنة.

وقالت غوجانسكي، في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الاحد، ان وزارة المالية دفعت في عام (١٩٩٥) عن المشغلين مقابل الضريبة الموازية (ماس مكبيل)، (٢.٢) مليار شيكل، فلو الغت وزارة المالية ذلك لوفرت المبلغ المقترح تقليصه من الميزانية بقيمة (١.٣) مليار شيكل، ووفرت مئات الملايين الاخرى وحولتها لقضايا العمل والرفاه والتعليم.

*** الحكومة تقر التقليصات ***

وأقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية امس الاحد، بفارق صوت واحد، (١٠) اصوات ضد (٩) اصوات، اقتراح تسوية قدمه وزير المعارف امنون روبنشطاين، لتقليص مبلغ (١.٣) مليار شيكل، من ميزانية الدولة العامة للسنة الحالية. وذلك بعد نقاش صاخب شهدته الجلسة.

وكان رئيس الحكومة ووزير الامن شمعون بيرس، ووزير المالية ابراهام شوحط، اتفقا على خطة التقليصات، يوم الجمعة الاخير، وتقديمها الى الحكومة في جلستها امس الاحد، وبعد ان تبين عدم وجود اغلبية للخطة، قدم وزير الامن الداخلي موشيه شاحل، اقتراحا لسحب الخطة من جدول الاعمال، فيما قدم وزير المعارف اقتراح تسوية يتضمن قبول الخطة، وتأجيل اقرار توزيع العبء، وصولا الى المبلغ المقرر تقليصه (١.٣) مليار شيكل، الى جلسة الحكومة القادمة.

وقدم عدد من الوزراء، لم يكشف النقاب عن اسمائهم، اقتراحات لالغاء التقليص المقترح وزيادة عبء الضرائب على المواطنين، لسد جزء من العجز المتوقع في الميزانية.

*** ردود الفعل ***

وكشف وزير البناء والاسكان بنيامين بن اليعزر، النقاب عن انه علم بحجم التقليص من ميزانية وزارته من وسائل الاعلام! وعرف وزير الطاقة د. غونين سيغف، عن قضية رفع اسعار البنزين بنسبة (١٥.١٪) بواسطة الفاكس، وقبل اقل من ساعة فقط من رفع الاسعار!

وقال عميد بنك اسرائيل بروفيسور يعقوب فرنكل ان قرار الحكومة ايجابي وتنفيذه يضمن حل جزء من مشكلة العجز في ميزان المدفوعات. ودعا الحكومة الى مواصلة التقليص في الميزانية، مع الانتباه الى عدم فرض ضرائب جديدة.

وأشار فرنكل الى ان تأثير التقليصات اعلاه سيساهم في رفع نسبة التضخم المالي السنوي بنسبة (٠.٠٣٪) فقط.

وقال وزير المالية ابراهام شوحط، ان ما يقترحه ليس تقليصا في الميزانية، انما محاولة لايجاد مواءمة بين بنود الميزانية، وتحويل اموال من وزارة لاخرى!

وعبر وزير التجارة والصناعة ميخا حريش عن معارضته للتقليص في الميزانية، مشيرا الى انه قبل اسبوع فقط اقرت الميزانية العامة في الدولة فأين كان وزير المالية! وقال ان التقليص بعد اقرار الميزانية يؤثر سلبيا على الاستثمارات ووتائر النمو الصناعي.

وطالبت كتلة «الليكود» البرلمانية، باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول خطوات وزارة المالية.

وقال عضو لجنة المالية البرلمانية النائب دان تيخون، ان الخطة الاقتصادية مسرحية اعلامية ومحاولة لذر الرماد في العيون.

وطالب رئيس اللوبي الاجتماعي النائب شاؤول عمور (ليكود)، بعقد اجتماع يحضره رئيس الحكومة بيرس، لبحث ابعاد التقليصات على الجمهور.

وحذر النائب رافي الول، (العمل)، من زيادة عبء الضرائب على جمهور المسحوقين.

لقاء اليوم

●● مع: د. عبد العزيز الشقاقي.

●● حول: ابعاد اغتيال المهندس يحيى عياش.

الاغتيال لن يصنع سلاما بين الشعبين

● اثارت عملية اغتيال يحيى عياش الملقب بـ «المهندس» والمطلوب رقم «١» للسلطات الاسرائيلية، ردود فعل غاضبة في الشارع الفلسطيني، فيما تميزت ردود الفعل الاسرائيلية بالتهليل والفرح وضربت اسرائيل الحصار على قطاع غزة والضفة الغربية واتخذت كافة الاحتياطات تحسبا لوقوع عمليات انتقام.

حول ابعاد عملية الاغتيال وردود الفعل الفلسطينية، التقينا د. عبد العزيز الشقاقي، شقيق زعيم «الجهاد الاسلامي»، الذي اغتيل مؤخرا، المرحوم فتحي الشقاقي.

*** «الاتحاد» - ما رأيك بعمليات الاغتيال واسلوب العنف عموما؟**

- د. الشقاقي: «لغة العنف الموجهة بهذا الشكل كانت وستبقى مرفوضة لدى الشعب الفلسطيني، وسواء كانت من الطرف الاسرائيلي او الفلسطيني. وعمليات الاغتيال لن تصنع سلاما بين الشعبين».

*** «الاتحاد» - كيف تنعكس عملية الاغتيال هذه على الشعب الفلسطيني؟**

- د. الشقاقي: «الوضع متوتر جدا وقد يأخذ اشكال العنف العسكري. فحتى الان هناك اتفاق غير معلن بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية على عدم القيام بأي عملية عسكرية. وهذه الضربة الموجهة ضد «حماس» قد تفقد هذا الاتفاق اهميته».

*** «الاتحاد» - يعني القيام بعمليات عسكرية انتقامية؟**

- د. الشقاقي: «لا اعتقد انهم سيقفون مكتوفي الايدي. فالعنف سيتجدد طالما الطرف القوي هو الذي يمارسه».

*** «الاتحاد» - وكيف كان رد فعل الجماهير الفلسطينية؟**

- د. الشقاقي: «بصراحة، لا ارى ان رد الفعل جاء على مستوى الحدث، اي اقل مما يجب ان يكون، ونلاحظ هذا مقارنة مع رد الفعل عند اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي في حينه».

*** «الاتحاد» - لكن ما شاهدناه في اثناء تشييع الجثمان لا يعكس هذا؟**

- د. الشقاقي: «لا شك ان الجنازة كانت ضخمة، وهناك اهتمام لدى الشارع الفلسطيني بهذا الحدث، واعتقد ان الانتخابات سرقت البريق في وسائل الاعلام او تغطية الحدث كما يجب، وطغت صور المرشحين على صور الشهداء وبينهم الشهيد يحيى عياش. كما اننا لم نر المظاهر الاحتجاجية على هذه العملية».

*** «الاتحاد» - لكن، لا بد وان عملية الاغتيال هذه اثرت على كل فلسطيني؟**

- د. الشقاقي: «الامر الاساسي يبقى ان المواطن الفلسطيني فقد الامن، فلا يعقل ان يبقى الفلسطيني مهددا حتى داخل بيته، وهذا الامر يطرح بشكل مستمر في كل لقاء بين مرشحي الانتخابات المستقلين وقيادة «فتح». فالفلسطيني ناضل كل حياته وكان يحلم بتحقيق الامان، واليوم هناك شعور يساور الناس بأنهم غير آمنين حتى في بيوتهم وبامكان الرصاص الاسرائيلي ان يصيبهم في اي لحظة وفي اي مكان. وهذا الامر يضعف وضع السلطة الفلسطينية في نظر الشعب الفلسطيني عموما ويبرز بشكل خاص لدى الطبقة المثقفة. وردود الفعل هذه تؤثر على السلطة الفلسطينية لانها هي المسؤولة عن توفير الامن داخل منطقة نفوذها».

*** «الاتحاد» - الا تعتقد ان عملية الاغتيال جاءت مخططة قبيل موعد الانتخابات؟**

- د. الشقاقي: «لا اعتقد ذلك. وكانت اسرائيل دائما قلقة من شخصية يحيى عياش، التي تهددهم حتى في مواصلاتهم العامة وشوارعهم، ودائما فتشت اسرائيل عن اول فرصة، تسنح لها لاغتياله. وحققت هدفها، والفرحة التي تنعكس في اسرائيل في اعقاب عملية الاغتيال هذه، كانت طبيعية في جو يسوده التوتر بين شعبين يقال انهما صنعا السلام الذي لا يزال يتعثر. وامام هذا الوضع تحاول السلطة الفلسطينية جاهدة العمل لضمان استقرار الوضع وتتخذ كافة السبل لتحقيق ذلك ولكن هذا الموضوع يبقى رهن تصرفات اسرائيل، فاذا استمر العنف من الطرف الاسرائيلي لا تستطيع السلطة الفلسطينية الحفاظ على هذا الاستقرار».

*** «الاتحاد» - كابن لعائلة عانت من عملية الاغتيال، اغتيال شقيقك الدكتور فتحي الشقاقي، كيف يُؤثر ذلك على افراد العائلة؟**

- د. الشقاقي: «هذه الاغتيالات تترك اثرا سلبيا وردود فعل سيئة وموقفا عدائيا ضد منفذي العملية».

*** «الاتحاد» - لكننا لا نراك تحمل هذا الموقف العدائي لاسرائيل؟**

- د. الشقاقي: «نحاول ان نكون عقلانيين حتى تصبح الامور بشكل افضل ولمستقبل افضل لنا جميعا، ولكن لا بد ان تترك الاثر خصوصا وان الضحية عمل وقدم لشعبه الكثير».

(آمال شحادة)

النتائج النهائية لانتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

فوز الجبهة بتسعة مقاعد من اصل ١٣

*** جبهة الطلاب تحصل على ٧٠,٨٪ من الاصوات ***

●حيفا - لمراسل خاص - دلت النتائج النهائية لانتخاب لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا على فوز ساحق لجبهة الطلاب العرب. فمن اصل ٩٦٠ صوتا صحيحا حصلت الجبهة على ٦٨٠ صوتا وتشكل نسبة ٧٠.٨٪، بينما حصل «التجمع الطلابي الدمقراطي» على ٢٨٠ صوتا وتشكل نسبة ٢٩.٢٪. وبذلك تكون الجبهة قد حصلت على تسعة مقاعد في لجنة الطلاب بينما حصل «التجمع الطلابي الدمقراطي» على اربعة مقاعد. كما وتحصل القائمتان على نسب مماثلة في المجلس القطري لاتحاد الطلاب العرب.

ويمثل جبهة الطلاب في اللجنة كل من: شادي زيدان (شويري) - مرشح الجبهة لرئاسة اللجنة - وسلام قدسي وسماهر نجار وقاسم شحادة وغدير نقولا وجمال خلايلة وعصام اغبارية والياس عبود وتغريد الاحمد. بينما يمثل «التجمع الطلابي الدمقراطي» كل من: اشرف قرطام ومها طنوس وفارس مساد ومحمد اغبارية.

كما وحصلت الجبهة في انتخابات لجنة المراقبة على مقعدين يمثلها فيهما عناد زعبي ونجوى عشامنة بينما حصل «التجمع الطلابي الدمقراطي» على مقعد واحد.

وكان عشرات الطلاب من الكادر الجبهوي بانتظار نتائج الانتخابات حتى ساعة متأخرة من ليلة الخميس - الجمعة. وعند اعلان النتائج انطلقت الهتافات التي تعبر عن فرح الجبهويين. وقد اكد قادة جبهة الطلاب العرب ان هذا هو الانجاز الاول لكن الطريق لا يزال طويلا ويتطلب المزيد من الجهود من اجل اعادة تفعيل الحركة الطلابية.

الحكومة تعتبر التصويت على «اوسلو - ب» بمثابة منحها الثقة

●وذلك لقطع الطريق امام «الليكود» الذي قرر اعتباره نزع ثقة وطالب بتأجيل التصويت●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت الحكومة، امس الاحد، انها قررت اعتبار التصويت في الكنيست، اليوم الاثنين على اتفاق «اوسلو - ب»، بمثابة منح الثقة للحكومة.

جاء ذلك لقطع الطريق امام «الليكود» الذي حاول، امس، عرقلة التصويت، وكان رئيس كتلة «الليكود» للبرلمانية موشيه قصاب، بعث امس، برسالة الى رئيس الكنيست بروفيسور شيفح ڤايس، يؤكد فيها ان كتلة «الليكود» قررت اعتبار التصويت على قانون «اوسلو - ب» بمثابة نزع ثقة عن الحكومة، لذلك تدعو كتلة «الليكود» الى تأجيل التصويت للاسبوع القادم، وذلك في محاولة لتعويق منع اقرار القانون قبل الانتخابات الفلسطينية في العشرين من الشهر الجاري.

ورفض ڤايس طلب «الليكود» مشيرا الى ان ذلك يتناقض ودستور الكنيست.

وتعقد لجنة التفسيرات البرلمانية، اليوم، جلسة للحسم في الموضوع.

عرفات يتهم اسرائيل بخرق اتفاق اوسلو بقتلها يحيى عياش داخل مناطق الحكم الذاتي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاحد، السلطات الاسرائيلية بخرق اتفاقات اوسلو، وذلك من خلال اغتيالها يحيى عياش داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ودعا عرفات، في خطاب القاه في دورا الخليل، الجانب الاسرائيلي الى الامتناع عن خرق الاتفاق.

والتقى عرفات، فيما بعد، وفدا عن حركة «حماس» في منطقة الخليل حيث دعاهم الى التشبث بالوحدة الوطنية الفلسطينية.

يذكر ان عرفات حذر في وقت سابق من ان القوى اليمينية المتطرفة في اسرائيل ستعمل على تخريب الانتخابات الفلسطينية.

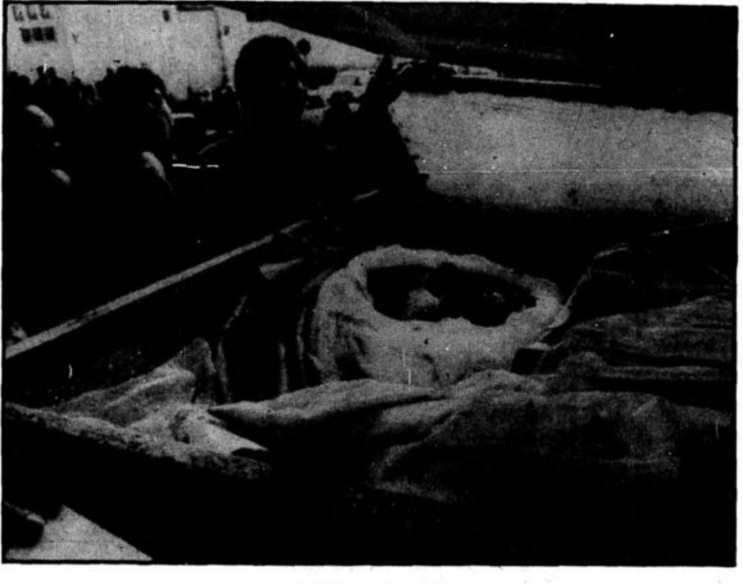
وكانت جريمة اغتيال يحيى عياش، صباح الجمعة الماضية، قد اثارت استنكار وغضب ابناء الشعب الفلسطيني. فقد شهدت الاراضي الفلسطينية اضرابا عاما يومي السبت والاحد، وخرجت الجموع في مسيرات جنائزية رمزية، في الوقت الذي كانت فيه عشرات الالوف تشارك في تشييع جثمان عياش في مقبرة شهداء الانتفاضة - حي الشجاعية في غزة.

ولدى مواراة الجثمان التراب اطلقت مجموعة من افراد الشرطة الفلسطينية ٢١ طلقة تحية للشهيد.

واستمرت وفود المعزين يوم امس الاحد، بالتوافد على مسجد فلسطين في غزة لتقديم العزاء..

وافاد مراسلونا في جنين ونابلس والقدس ورام الله وغزة بان الفعاليات والقوى الوطنية الفلسطينية اصدرت البيانات، التي استنكرت فيها اقدام اجهزة «الشاباك» على اغتيال يحيى عياش. مشيرة الى ان هذه الفعلة لم تستهدف، فقط، الانتقام من الشهيد عياش، بل استهدفت، ايضا، الوحدة الوطنية الفلسطينية واثارة الاحتراب الداخلي الفلسطيني - الفلسطيني، وتعكير العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية.

واعتبر العديد من هذه القوى وكذلك الشخصيات الفلسطينية جريمة الاغتيال خطأ، ليس فقط من ناحية التوقيت، اذ اتفقت «حماس» والسلطة الفلسطينية قبل عدة اسابيع على العديد من الامور ومنها ان تتوقف «حماس» عن عملياتها كي تمر المعركة الانتخابية بهدوء.. وكي لا تعطي حكام اسرائيل فرصة لضرب عملية البناء الاقتصادي او التذرع بشتى الحجج الواهية لتأخير عملية اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين.



●جثمان يحيى عياش●

الحزب الشيوعي والجبهة يدينان جريمة اغتيال عياش

*** هذه الاعمال تضر بمصالح الشعبين الحقيقية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، بيانا صحفيا، امس الاحد، حول مقتل يحيى عياش، المعروف بلقب «المهندس». وجاء في البيان: «ان مقتل يحيى عياش ليس مدعاة للبهجة ولا للاعتزاز ولا للاطمئنان. ان سفك الدم هو تناقض صارخ مع المسيرة السلمية. ويحيى عياش حارب الاحتلال بطريقته الخاصة. وقد يكون من بين ضحاياه اناس ابرياء. ونحن استنكرنا كل عمل لا يخدم مصلحة الكفاح من اجل السلام العادل ولكن يحيى عياش نفسه هو ضحية الاحتلال الاسرائيلي مثله مثل ابناء شعبه فحتى وان اختلفت الاساليب وهناك اساليب نرفضها يبقى السبب الاساسي والدافع الاساسي هو الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة.

ان محاولة حكام اسرائيل الاشارة الى مسؤولية السلطة الفلسطينية هي بهدف تعكير الاجواء الفلسطينية وبالتالي محاولة الاصطياد في المياه العكرة».

على صعيد آخر عبر رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد، امس، عن رفضه لاساليب الاغتيال، والتي كان آخرها اغتيال يحيى عياش. ورأى ان هذا الاغتيال ليس، فقط، انه لا يخدم العملية السلمية وبناء الثقة في هذه المنطقة وشعوبها، في شيء، بل على العكس، فهذا العمل يصب في دائرة سفك الدم المفرغة.

واعرب محاميد عن تخوفه من اسقاطات عملية الاغتيال السلبية على مجمل المسيرة السلمية والتي قد تجر المنطقة الى ردود فعل لا احد يدري كيف تتوقف والى اين قد تصل.

ودعا النائب محاميد الى الكف عن مثل هذه الاعمال التي تضر بمصالح ابناء وبنات الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي الحقيقية على حد سواء.

اسامة حماد: خالي احضر جهاز البيليفون المفخخ

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - روى اسامة حماد، الذي وفر الملجأ ليحيى عياش، الملقب بـ «المهندس» لاشهر عدة في منزله في بيت لاهيا، امس الاحد، تفاصيل دقيقة تتعلق بحادث الاغتيال. وكانت الشرطة الفلسطينية قد اطلقت سراح اسامة بعد التحقيق معه بالحادث، كما صادقت على روايته.

وقال اسامة حماد في روايته انه تعرف على يحيى عياش في العام ١٩٨٧ في اثناء دراستهما في جامعة بير زيت، وقبل حوالي العام طلب منه عياش مساعدته من خلال توفير مكان اقامة آمن له.. وقبل اكثر من ستة اشهر فوجئ بان خاله، كمال حماد، وهو مقاول بناء، طلب منه العمل في شركته رغم ان العلاقات بينهما لم تكن سوية، وان خاله اعطاه جهاز هاتف خلوي (بيلفون)، واسترده ست مرات على الاقل بدعوى اجراء مكالمات هامة مع ابنه في الولايات المتحدة الامريكية. وانه تباحث بالامر مع يحيى.

واضاف اسامة ان خاله المذكور اعاد الجهاز اليه يوم الخميس، قبل يوم الحادث، وانه اتصل به يوم الجمعة طالبا منه فتح الجهاز لان احدهم سيتصل به. وقال اسامة انه لاحظ ان التلفون العادي كان مقطوعا، الامر الذي تطلب منه الحديث بالتلفون الخلوي. وان والد يحيى، عبد اللطيف، كان على الطرف الثاني من الخط. وحين تأكد من ذلك خرج من الغرفة ليمنح زميله حرية الحديث. وان انفجارا حدث. وقال انه لم ير وجه عياش، بل رأى رقبته.. وعندها اتصل باعضاء «عز الدين القسام»، الذين قاموا باخذ جثة الشهيد الى مكان مجهول... ومن ثم الى مستشفى الشفاء، حيث لم يكن لدى الاطباء الا تسجيل الوفاة..

وقال اسامة حماد، في معرض روايته، ان ممثلي «حماس» التقوا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، واخبروه بالامر.. واتفق على اجراء تحقيق في الحادث بمشاركة مسؤول الامن الوقائي في القطاع، محمد دحلان، وممثلي «عز الدين القسام». وانهم، فعلا، حققوا بالامر. واكتشفوا ان عبوة ناسفة من نوع خاص تزن خمسين غراما وضعت في بطارية التليفون الخلوي وفجرت عن بعد باشعة الليزر، هي السبب في مقتل عياش.

وذكرت الانباء ان طائرة اسرائيلية حلقت في اجواء بيت لاهيا في اثناء الانفجار، الامر الذي يعني ان مجموعة من جهاز «الشاباك» كانت موجودة على متن الطائرة وهي التي نفذت عملية مراقبة المكالمات على هذا الجهاز وهي التي نفذت عملية التفجير عن بعد.

ويتضح من تصريحات اسامة حماد، ان خاله كمال حماد، هو الذي احضر البيلفون المفخخ، وانه هرب الى الولايات المتحدة الامريكية في اليوم ذاته، حيث يقيم ابنه.

الكشف عن اعتقال فلسطيني مشتبه بتنظيم عملية بيت ليد

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت النيابة العامة، امس الاحد، النقاب عن انها تحتفظ بالمواطن عبد الحليم البلبيسي، وذلك للاشتباه بضلوعه في تنظيم وتنفيذ عملية بيت ليد، التي ذهب ضحيتها ٢١ جنديا اسرائيليا.

وجاء هذا الكشف في اثناء قيام المحكمة العليا في القدس بالنظر في طلب محامي البلبيسي السماح له بمقابلة موكله وبوقف الضغوط عليه. واضاف ممثل النيابة بان البلبيسي، وهو من نشيطي حركة «الجهاد الاسلامي» وصاحب مخيطة في غزة، قد اعترف بانه نقل ثلاث عبوات ناسفة الى مكان قريب من بيت ليد، وفي اليوم المحدد لم يحضر الا اثنان من المنتحرين.. فقام بمرافقتهما الى مكان الحادث. وأبقى العبوة الثالثة لفرصة اخرى.

وقال ممثل النيابة ان الشرطة قامت بتفكيك هذه العبوة مؤخرا.

يذكر ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت البلبيسي قبل اكثر من شهر في حاجز ايرز ومنعته طول هذه الفترة من مقابلة محام.

تدابير امنية مشددة في الاماكن العامة في اسرائيل

*** الساسة من «اليسار» و «اليمين» الاسرائيليين لا يخفون فرحتهم باغتيال عياش ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذت السلطات الامنية، امس وامس الاول، تدابير امن مشددة في المرافق العامة في جميع انحاء البلاد، وذلك تحسبا من اقدام «حماس» على تنفيذ عمليات انتقامية في اعقاب اغتيال يحيى عياش. وذلك اضافة الى فرض الحصار المشدد على قطاع غزة والضفة الغربية ومنع دخول العمال الفلسطينيين والشاحنات الفلسطينية الى اسرائيل.

وذكرت مصادر صحفية، امس الاحد، ان قادة اذرع الامن الاسرائيلية ترددوا في فرض الحصار، في هذه المرة، كي لا يفسر الامر وكأن اسرائيل تعترف بمسؤوليتها عن جريمة الاغتيال، الا ان المعلومات المخابراتية افادت بان تنفيذ عملية انتقامية هو امر مؤكد. وبالتالي تقرر اتخاذ مثل هذه الخطوات المشددة. وحذرت قوى الامن الاسرائيلي الجنود، امس الاحد، ودعتهم، خاصة اولئك الذين يخدمون قرب المناطق الفلسطينية، الى اتخاذ الحذر والحيطة في تنقلاتهم وذلك تحسبا من قيام «حماس» بمحاولة اختطاف جندي ونقله الى مناطق الحكم الذاتي.

على صعيد آخر لم يخف الساسة الاسرائيليون من «العمل» و «الليكود» على حد سواء فرحتهم من نجاح اذرع الامن بتصفية «العدو رقم واحد». فقد هنأ زعيم الليكود، النائب بنيامين نتنياهو اجهزة الامن على هذا النجاح. وقال: «اني احذر تلامذة «المهندس» من الاقدام على عمل اجرامي.. اذ ان تصفية معلمهم تؤكد ان ذراع اسرائيل طويلة وبامكانها ان تطالهم في كل مكان وزمان».

وقال حجاي ميروم، من حزب «العمل»، اننا ملتزمون، فقط، بأمن مواطني اسرائيل، وسنعمل على تصفية اشباه «المهندس».

من ناحية اخرى اكدت الصحف واجهزة الاعلام العبرية، امس الاحد، على ان تصفية يحيى عياش هي نجاح باهر لاجهزة الامن الاسرائيلي، التي وعدت بتصفيته وها هي تفعل.

رغم الأمطار الغزيرة

العشرات من اهالي الغابسية يؤدون صلاة الجمعة في مسجد القرية



● يصلون في مسجد الغابسية ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - ادى العشرات من اهالي قرية الغابسية المهجرين، يوم الجمعة الأخير، صلاة الجمعة في مسجد القرية المهجور، رغم هطول الأمطار بغزارة وهبوب الرياح الشديدة.

والقيت خطبة الجمعة كاملة في ساحة المسجد وتحت المطر الغزير.

وحضرت الى المكان ثلاث سيارات محملة بأفراد الشرطة، الذين ظلوا داخل سياراتهم!

وقال احد المصلين «للاتحاد» انهم ادوا الصلاة تحت المطر لتأكيد مدى تمسكهم بأرضهم والاستمرار في اداء الصلاة كحق مقدس. وقال ان الاهالي سيواصلون تأدية الصلاة، رغم كل مضايقات «دائرة اراضي اسرائيل».

وقال رئيس لجنة اهالي الغابسية داود بدر، ان الاهالي سيتوجهون الى القضاء ضد «دائرة اراضي اسرائيل»، لاثبات ان مسجد الغابسية ملك للأهالي وليس «للدائرة».

نشيطو الجبهة يتظاهرون ضد نقل الهستدروت الى القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات من نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الأحد، مقابل مبنى الهستدروت في تل ابيب، اثناء انعقاد الجلسة الاسبوعية للجنة التنفيذية، وذلك احتجاجا على نقل الهستدروت من تل ابيب الى القدس.

ورفع المتظاهرون مجموعة شعارات، تحذر من نقل مباني ومكاتب الهستدروت الى القدس ومنها: «النقل الى القدس ذريعة لفصل موظفين».

ورفع المتظاهرون شعارات احتجاجية ضد محاولات اغلاق مصنع «اومان» في اوفكيم.

مؤسسة «الضمير» تستنكر اعتقال اربعة شبان في نابلس

● رام الله - مكتب «رام الله» الصحفي - دعت مؤسسة «الضمير» لرعاية السجين المؤسسات الحقوقية والانسانية الى التدخل الفوري للافراج عن جهاد خليل حمايل وهيثم عبد الرحمن حمايل اللذين اعتقلتهما الجهات الامنية الفلسطينية في الثالث من الشهر الجاري اثناء توزيعهما لملصق انتخابي في مدينة نابلس، وكذلك الى الافراج عن فوزان عويضة وامينة بسام اللذين تم احتجازهما لدى هذه الجهات.

واعتبرت مؤسسة «الضمير» الاعتقال امرا خطيرا يمس بحرية الرأي والتعبير، خاصة في اثناء الانتخابات، وتم بدون صدور امر اعتقال ضدهم، الامر الذي يعتبر مخالفات خطيرة من قبل الجهات الامنية الفلسطينية، ويمس بالدمقراطية والقانون وحقوق الانسان.

خلال احتفال خاص

جبهة كوكب تقيّم عملها وانجازاتها

● كوكب ابو الهيجاء - لمراسلنا - اقامت جبهة كوكب ابو الهيجاء الدمقراطية احتفالا لاعضائها ومؤيديها، يوم الجمعة الماضي، في منتزه الفردوس بمناسبة رأس السنة. تولى عرافة الحفل الاستاذ قاسم محمد حجوج عضو سكرتارية الجبهة. وقدم السيد احمد الحاج، رئيس المجلس المحلي بيانا حول انجازات ومشاريع المجلس. كما قدم سكرتير جبهة كوكب الاستاذ احمد ابو الهيجاء بيانا عن عمل الجبهة، مؤكدا على دورها الهام وتفاعلها بين الجمهور. وكان ضيف الاحتفال السيد محمد بركة سكرتير الجبهة القطرية، الذي اشاد بجبهة كوكب ابو الهيجاء.

اعتصام لاهالي الناصرة والرينة والمشهد احتجاجا على مصادرة اراضيهم

● السلطات رفضت المقترحات البديلة التي اقترحتها بلدية الناصرة ومجلس الرينة ● الشارع المقترح شقه يتهدد الاراضي الزراعية ومدى تطور الرينة والمشهد والناصرة ●



● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - منع عشرات المعتصمين من اصحاب اراضي الرينة والمشهد والناصرة، التي بدأت فيها الجرافات العمل لشق شارع «٧٩» - الجرافات من الاستمرار بالعمل، صباح امس الأحد، واعتصم الأهالي لساعات متواصلة في اراضيهم حتى غادر العاملون المكان.

وكانت اللجنة الشعبية، التي شكلت، مؤخرا، في اعقاب اعمال الاحتجاج التي نفذت فور اعلام اصحاب الاراضي رسميا عن مباشرة العمل في شق الشارع، قد دعت اصحاب الأراضي الى موقع العمل للاحتجاج، حيث بدأت الجرافات بالعمل في الارض، لمباشرة شق الشارع الذي يوصل مفرق المنطقة الصناعية الجديدة (غرب الرينة) مرورا بأراضي الرينة والناصرة والمشهد الزراعية وحتى شارع الرينة المشهد (في وادي سالم) والذي يقتطع اكثر من ٤ آلاف دونم من الاراضي اضافة الى انه يفصل اراضي الرينة الى قسمين.

وكان اصحاب الاراضي بالتعاون مع بلدية الناصرة ومجلسي المشهد والرينة قد قدموا اقتراحات بديلة للشارع، لكن السلطات رفضت ذلك مما يؤكد هدفها بمصادرة الاراضي العربية.



●جانب من المعتصمين من الناصرة والرينة والمشهد - صورة خاصة ●

وتبين ان جرافات شركة «اخوان بن رحاميم»، قد باشرت العمل في الاراضي منذ ثلاثة ايام، وخلال عملها اتلفت اكثر من عشرة دونمات مزروعة بالحمص والقمح. وابدى اصحاب الاراضي تخوفهم من اقتلاع اشجار الزيتون والمزروعات الأخرى. وامام هذا الوضع سيعقد في بلدية الناصرة، غدا الثلاثاء، اجتماع لبحث امكانية التقدم باستئناف على القرار واستصدار امر لتوقيف العمل في الاراضي.

وفي بيانها لاصحاب الاراضي قالت اللجنة الشعبية: «ان المخطط الحالي لا يهدد الاراضي التي يمر فيها الشارع فحسب، بل يتجاوز ذلك ليهدد كافة الاراضي الزراعية التي تقع في محيطه، ولذلك فان هذه المعركة هي معركة اهالي الرينة والناصرة والمشهد جميعا، شبابا وشيوخا نساء ورجالا وهي معركتنا جميعا من اجل الدفاع عن حق بلداتنا في التطور».

وفد من رؤساء البلديات الفرنسية يزور الاراضي الفلسطينية

●غزة - وصل وفد من رؤساء البلديات الفرنسية، امس الاحد، الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني حيث سيجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات.

يترأس الوفد الوزير السابق برنار ستاسي رئيس جمعية «مدن موحدة - فرنسا»، التي تضم ممثلين عن البلديات التي تقيم شراكة مع مدن اجنبية. ويتولى رئاسة هذه الجمعية مع ستاسي عضو مجلس الشيوخ رئيس رابطة رؤساء بلديات فرنسا جان بول ديلوفوي.

ويضم الوفد، ايضا، وزير الدفاع الاسبق رئيس بلدية بلفور (شرق) جان بيار شوفينمان (اشتراكي) ووزير شؤون المدن السابق رئيس بلدية دونكرك (شمال غرب) ميشيل دولابار (اشتراكي) وسكرتير الدولة السابق للدفاع رئيس بلدية شارتر جورج لوموان.

وسينضم الوفد في اريحا الى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان (التجمع من اجل الجمهورية - الديغوليون الجدد) الذي من المقرر ان يصل اليها في اطار جولته في الشرق الاوسط.

وقال بيان ان الغاية من زيارتهم هي «التعبير عن الدعم للعملية الانتخابية الفلسطينية الجارية».

وتشارك جميع المدن الممثلة في هذا الوفد في المشروع الذي بدأته قبل سنة ونصف السنة رابطة «مدن موحدة - فرنسا» والمتعلق بانشاء صندوق للتعاون بين هذه المدن وفلسطين.

وقد ادت هذه البادرة التي شاركت فيها حوالي عشرين مدينة فرنسية الى البدء في ايلول الماضي بتدريب منظمين لنشاطات الشبيبة في اراضي الحكم الذاتي.

الى ذلك سيصل الى الاراضي الفلسطينية بعد ايام من زيارة سيغان فريق من المراقبين، بحسب ما اعلن سيغان، عشية مغادرته الى الشرق الاوسط.

تأجيل مهرجان شبابي في المغرب لضمان مشاركة وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تأجل عقد مهرجان شبابي كان من المقرر للفترة بين الثاني عشر والخامس عشر من الشهر الجاري، في المغرب، الى آذار القادم، وذلك لافساح المجال امام مشاركة وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المهرجان.

وتستضيف حركة الشبيبة الاشتراكية المغربية المهرجان، في اطار احتفالات مرور (٥٠) عاما، على تأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ميخا ڤلنر لـ «الاتحاد»، انه في الجلسة التي عقدت لاعضاء اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي من منطقة الشرق الاوسط مؤخرا، تقرر ان تستضيف حركة الشبيبة الاشتراكية المغربية المهرجان «المتوسطي» مع التأكيد على مشاركة جميع الحركات في المنطقة بما في ذلك حركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل.

وأضاف ڤلنر انه اتصل قبل عقد المهرجان باسبوعين للاستفسار عن عدة امور تتعلق بترتيب وسفر وفد الشبيبة الشيوعية، ففوجئ برفض مشاركة الوفد وذلك لاسباب تنظيمية ولرفض قوى رجعية في المغرب لمشاركة وفد اسرائيلي.

وسعت قيادة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي لاصلاح الوضع وضمان مشاركة وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المهرجان. وبعد عدة اقتراحات واتصالات وجهود مكثفة، تم الاتفاق على تأجيل المهرجان لضمان مشاركة وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

عمرو موسى في صنعاء للتوسط في النزاع بين اليمن واريتريا

● صنعاء - وكالات الانباء - وصل وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى اليمن حاملا رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك، تتعلق بجهود الوساطة التي تقوم بها القاهرة من اجل حل النزاع بين اليمن واريتريا في البحر الاحمر.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته ان «الحكومة المصرية تستهدف تنشيط جهود وساطة لحل هذا النزاع من منطلق الحرص الاقليمي للدول المطلة على البحر الاحمر بالحفاظ على الامن والاستقرار في هذه المنطقة وحماية الملاحة الدولية عبر البحر الاحمر».

وكان الرئيس المصري اوفد مبعوثا من قبله نهاية الشهر الماضي الى صنعاء، في اطار الوساطة، التي تقوم بها القاهرة بين صنعاء واريتريا اللتين تتنازعان السيادة على ارخبيل حنيش الواقع في جنوب البحر الاحمر قرب مضيق باب المندب.

وكانت القوات الاريترية استولت في ١٨ كانون الاول الماضي، على جزيرة حنيش الكبرى بعد ثلاثة ايام من المعارك.

وتحاول اثيوبيا، من جهتها، التوسط في هذا النزاع. وقام مبعوث اثيوبي بزيارة لصنعاء، حيث سلم القادة اليمنيين «مشروع اتفاق» لحل النزاع مع اريتريا.

واكد وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني ان «الحكومة اليمنية ستبحث هذا المشروع».

ليبيا تحتجز (٧٠) صيادا مصريا!

❐ القاهرة - الوكالات - اكدت صحيفة «الاهرام» المصرية، امس الاحد، ان السلطات الليبية احتجزت خمسة مراكب صيد مصرية على متنها ٧٠ صيادا «كانت تصيد في البحر المتوسط قبالة السواحل المصرية - الليبية».

ولم توضح الصحيفة تاريخ احتجاز هذه المراكب، الا انها اكدت ان عائلات الصيادين وجميعهم من مدينة رشيد الساحلية على بعد ٢١٠ كيلومترات شمال القاهرة ارسلوا برقيات الى رئيس الوزراء، كمال الجنزوري، ووزير الخارجية عمرو موسى للتدخل لدى السلطات الليبية للافراج عن المحتجزين.

تمرد لفترة في سجن كويتي

❐ الكويت - الوكالات - اعلنت وزارة الداخلية الكويتية ان عددا من السجناء في السجن المركزي في الكويت قاموا باشعال النار في مستشفى السجن وبعمليات تخريب قبل ان تعيدهم قوات الامن الى عنابرهم.

واوضح الناطق باسم الوزارة ان افراد هذه المجموعة من السجناء الذين لم يحدد عددهم «قاموا بتحطيم عدد من الابواب والنوافذ واشعال النار في مستشفى السجن واتلافه اتلافا كاملا وحرق احدى السيارات واحداث اضرار بليغة في اجهزة المراقبة والتمديدات الكهربائية الخاصة بالسجن».

واضاف المصدر، الذي نقلت تصريحه وكالة الانباء الكويتية، ان اثنين من السجناء اصيبا بجروح «طفيفة» عندما تدخلت «القوات الخاصة ودوريات النجدة والمطافئ والاسعاف حيث تمت السيطرة على الموقف واعيد السجناء الى عنابرهم».

واشار المصدر نفسه الى ان ادارة السجن المركزي تواصل التحقيق لمعرفة دوافع وملابسات هذا الحادث.

لجنة نرويجية ستتطرق في اسرائيل الى جريمة قتل ارتكبها «الموساد»

● اوسلو - الوكالات - تقوم لجنة برلمانية نرويجية بجولة في الشرق الاوسط الاسبوع الجاري تتخللها محطة في اسرائيل تتطرق خلالها مع السلطات الاسرائيلية الى عملية قتل مواطن مغربي اغتاله جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» عن طريق الخطأ في النرويج في العام ١٩٧٣.

واعتبر وزير الخارجية النرويجي السابق كيبل ماني بونديفيك عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الذي سيزور الشرق الاوسط «ان العلاقات بين اسرائيل والنرويج ستصبح افضل اذا ساهمت السلطات الاسرائيلية في توضيح هذه المسألة بالكامل».

وافاد ان اللجنة ستتطرق الى مقتل المغربي احمد بوشيكي مع رئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس، والوزير المكلف بعملية السلام، يوسي بيلين.

ولم تعترف اسرائيل رسميا بدور «الموساد» في العملية الا ان خمسة من عناصر هذا الجهاز اوقفوا في النرويج وحكم عليهم بعقوبات خفيفة في العام ١٩٧٣.

وكان جهاز «الموساد» يعتقد بان بوشيكي هو احد المسؤولين عن اغتيال ١١ رياضيا اسرائيليا كانوا يشاركون في دورة ميونيخ الاولمبية ١٩٧٢.

وقد قرر القضاء النرويجي فتح تحقيق بعد شهادات ادلى بها عملاء سابقون للاستخبارات النرويجية افادوا فيها ان عملاء نرويجيين ساعدوا الاستخبارات الاسرائيلية في تنفيذ العملية.

وتصل اللجنة البرلمانية النرويجية الى سوريا اليوم الاثنين، وتنتقل غدا الثلاثاء، الى الاردن ومن ثم الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية من يوم الاربعاء، الى الجمعة القادم، على ان تنهي جولتها في مصر (١٣ و١٤ كانون الثاني).

تعازينا

تعازينا القلبية الحارة الى عائلة «عمر وحرز الله» في الداخل والخارج عامة والى اخوة المرحوم «الحاج راغب حسني عمر» الدكتور طالب وجميع اخوانه خاصة، بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - المرجة

خلال جولته الوشيكة

كريستوفر سيقترح انشاء مؤسسة مالية جديدة للشرق الاوسط

* مصادر اسرائيلية: المؤسسة الجديدة تهدف الى إرساء الاسس الاقتصادية لسلام اقليمي في الشرق الاوسط *



● كريستوفر مع الاسد في جولته السابقة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت اذاعة «غالي تساهل»، امس الاحد، ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، سيقترح انشاء مؤسسة مالية جديدة تهدف الى ارساء الاسس الاقتصادية لسلام اقليمي في الشرق الاوسط.

ونقلت الاذاعة عن دبلوماسيين اسرائيليين في واشنطن قولهم: ان كريستوفر سيقدم هذا الاقتراح خلال الجولة المكوكية الجديدة التي يبدأها، يوم الاربعاء القادم، بين اسرائيل وسوريا.

واضافت الاذاعة ان المؤسسة المالية الجديدة يمكنها ان تمول بعض المشاريع الاقتصادية الدولية لا سيما في القطاع الصناعي. وتابعت ان المؤسسة قد تأخذ كمثال لها مؤتمر الدول المانحة للمساعدات الى السلطة الوطنية الفلسطينية الذي يعقد اجتماعا غدا الثلاثاء، في باريس.

ووضعت اسرائيل حصيلة ايجابية لجولتي المفاوضات مع سوريا اللتين اختتمتا الجمعة في واي بلانتيشن (ولاية ميريلاند الامريكية). ومع ان هاتين الجولتين لم تسفرا عن نتائج فورية الا انهما وضعتا محادثات السلام في اطار افضل.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير في تصريح ادلى به الى الاذاعة امس، «اننا امام شريك (سوري) يتطلع الى سلام فعلي خلال العام الجاري الا ان الخلافات ما زالت قائمة ويتعين عقد اكثر من جولة للتوصل الى اتفاق يضمن مصالحنا الحيوية».

واضاف سافير «لم نتلق خلال الجولتين الاوليين اجوبة سلبية من جانب السوريين لكننا لم نتلق ايضا اجوبة ايجابية». وسيعرض سافير اليوم على رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس نتائج محادثات واي بلانتيشن.

وتابعت الاذاعة ان السوريين رفضوا اقتراحا اسرائيليا باجراء اتصالات مباشرة بين سفيري البلدين في واشنطن.

واعلن وزير الخارجية، ايهود براك، من جهته، انه «سيكون من الممكن بعد جولة كريستوفر المقبلة مواصلة المفاوضات في الاطار ذاته مع احتمال اشراك جنرالات او خبراء اقتصاد الى جانب وفدي البلدين». وشدد على «انه من غير الممكن حاليا تحديد موعد للاتفاق. فتنتظرنا عملية طويلة».

رئيس الوزراء الروسي بحث مع قائد الحزب الشيوعي الروسي في السياسة الاجتماعية والاقتصادية

* موسكو - وكالات الانباء - ذكر الناطق باسم الحكومة فيكتور كونوف: ان رئيس الوزراء الروسي، فيكتور تشيرنومردين، استقبل قائد الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف بعد ان استقبل قائد الحزب الليبرالي الدمقراطي الروسي فلاديمير جيرونوفسكي.

وكان الحزب الشيوعي والحزب الليبرالي الدمقراطي الروسي في مقدمة الفائزين بالانتخابات التشريعية في ١٧ كانون الاول الماضي، حيث حصل الاول على ٢٢٪ والثاني على ١١٪ من الاصوات.

واضاف كونوف ان المحادثات تناولت خصوصا السياسة الاجتماعية والاقتصادية.

وكان زيوغانوف طالب بعيد فوز حزبه باستقالة الحكومة.

ويطالب جيرونوفسكي، من جهته، بان يحصل حزبه على ثلاث حقائب وزارية في الاقل.

* يلتسين يقبل استقالة كوزيريف *

واعلن المكتب الصحفي في الكرملين ان الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، قبل استقالة وزير الخارجية، اندريه كوزيريف.

ووقع الرئيس يلتسين مرسوما بهذا الخصوص. وستسمح هذه الاستقالة لكوزيريف (٤٤ عاما) بتكريس وقته لعمله في مجلس الدوما.

وكان «المقربون» من كوزيريف اعلنوا مرات عدة عن «استقالة وشيكة لوزير الخارجية الروسي العدو اللدود للشيوعيين والقوميين بسبب دفاعه خلال خمس سنوات عن السياسة التي اعتبروها مقربة من الغرب».

وكان كوزيريف الذي يشغل منصب وزير الخارجية منذ العام ١٩٩٠ بحث في ٢٧ كانون الاول الماضي، احتمال استقالته مع الرئيس يلتسين، الذي كان آنذاك يلتزم الراحة في احدى ضواحي موسكو. لكنهما ارجآ تقديم استقالة كوزيريف الى وقت لاحق.

وقال الوزير آنذاك «سنتحدث مرة ثانية في الموضوع حين سيعود الرئيس الى الكرملين».

ياسر عرفات في دورا الخليل:

الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب في معادلة الشرق الاوسط

* عرفات يشارك في قداس منتصف الليل في بيت لحم بمناسبة عيد الميلاد المجيد * دعوة جميع الفلسطينيين لممارسة حق الانتخاب *

□ دورا – بيت لحم – من وكالة «وفا» – اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اهمية تعزيز وصقل الوحدة الوطنية الفلسطينية، مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب والاساسي في معادلة الشرق الاوسط. ودعا جميع ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع خاصة النساء، الى ممارسة حق الانتخاب، لان الجميع شركاء في السراء والضراء وفي القرار السياسي وفي بناء الوطن.

جاء ذلك في سياق الكلمة التي القاها عرفات في مهرجان كبير ضم الآلاف من اهالي محافظة الخليل، اقيم امس الاحد، في بلدة دورا قضاء الخليل بمناسبة تحريرها.

وطلب عرفات من الجماهير المحتشدة في البداية، قراءة الفاتحة على ارواح الشهداء في يومهم الذي صادف امس الاحد، وخاصة الشهيد يحيى عياش.

وقال عرفات، لن يكون هناك اي سلام حقيقي الا بعد اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين وفي مقدمتهم الشيخ احمد ياسين.

ودعا عرفات رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيرس، الى التوقف عن مصادرة الارض الفلسطينية وعدم تنفيذ الاغتيالات ضد الفلسطينيين والالتزام باتفاقات اوسلو والقاهرة.

وعاد عرفات امس الاحد الى غزة قادما من دورا، التي زارها قادما من بيت لحم.

* عرفات يشارك في قداس منتصف الليل للروم الارثوذكس *

وشارك ياسر عرفات، عند منتصف ليلة السبت – الاحد، في قداس منتصف الليل، الذي ترأسه غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول، بطريرك الاراضي المقدسة في كنيسة المهد، في عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف الشرقية.

وحضر القداس الى جانب الرئيس، الشيخ حسن طهبوب، وزير الاوقاف، والياس فريج وزير السياحة والاثار رئيس بلدية بيت لحم وعدد كبير من رجال الدين المسيحيين والمسلمين والقناصل والسفراء الاجانب المعتمدين لدى فلسطين.

وتبادل الرئيس عرفات التهاني مع كبار رجال الدين المسيحيين في عيد الميلاد المجيد وتحرير بيت لحم.

وحيا البطريرك ثيوذوروس الاول في عظة الميلاد الرئيس عرفات على نضالاته من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، وهنأ اعضاء السلطة والشعب الفلسطيني الذين بدأوا يقطفون ثمار اتعابهم، ونضالهم، على مدار السنين الماضية، وهنأهم على الانجازات الكبيرة والعظيمة، بعودة الحرية الى القرى والمدن الفلسطينية، خاصة مدينة بيت لحم، والتي تتزامن مع احتفالات ميلاد السيد المسيح، ودخول السلطة الوطنية اليها.

مفتي الجمهورية السورية يدعو الى «ثورة فكرية اسلامية مسيحية ضد التعصب»

● دمشق – الوكالات – دعا مفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو، امس الأحد، في دمشق، الى «ثورة فكرية روحية اسلامية مسيحية ضد التعصب الديني وضد كل ما يخالف العقل ويصطدم بمصلحة الانسان».

وجاء كلام المفتي خلال استقباله وفدا يمثل الجامعات الامريكية في الولايات المتحدة، حضر الى دمشق في الرابع من كانون الثاني الجاري بهدف «الاطلاع»، حسب ما اوضحه مصدر رافق الوفد في جولته التي شملت عددا من القيادات الروحية المسيحية والاسلامية.

ونقل بيان اصدرته دار الافتاء عن كفتارو قوله: ان «الاسلام يؤكد وحدة الاديان، وانه اتى موحدا للعائلة الانسانية ومناديا باحترام جميع الانبياء والرسل ورسالاتهم».

كما اكد كفتارو وفق البيان على: «اثبات حقوق الانسان وخاصة حرية المعتقد». وقال: ان «هدف الاديان واحد وهو اسعاد الانسان» مشيرا الى ان «الاسلام والمسيحية يؤمنان بالاله الخالق الواحد وبيوم الدينونة» كما ان الاسلام «احترم وقدس وكرم ابناء كل الاديان وخاصة ابناء موسى وعيسى».

واوضحت مهاة فرح الخوري، التي رافقت الوفد في زيارته التي شملت بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم، ان البطريرك الارثوذكسي شدد في لقائه الوفد الامريكي على ان «المسيحية انطلقت من منطقتنا».

الجامعة العربية تدعو الى التنسيق بين الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين



●احد المخيمات الفلسطينية على الارض اللبنانية في مطلع الخمسينات●

●القاهرة – «و.ص.ف» – دعت الجامعة العربية، امس الاحد، الى التنسيق بين الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، البالغ عددهم ٣.٥ ملايين نسمة، خلال مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، المقرر ان تبدأ في ايار المقبل.

وشدد الامين العام المساعد للجامعة، سعيد كمال، على «ضرورة التنسيق بين دول الطوق العربية بشأن قضية اللاجئين الفلسطينيين عند بدء المفاوضات».

وكان كمال يتحدث لدى افتتاح مؤتمر «المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية» الذي يستمر لخمسة ايام في مقر الجامعة العربية في القاهرة.

ومن جانبه دعا مدير «دائرة شؤون العائدين» في منظمة التحرير الفلسطينية، زكريا عبد الرحيم، الدول العربية الى المشاركة في المفاوضات المتعلقة باللاجئين مؤكدا على «الاصرار وعلى التمسك بمبدأ حق العودة لكل اللاجئين، بمن فيهم لاجئي ١٩٤٨ تطبيقا لقرار مجلس الامن الدولي ١٩٤».

واكد عبد الرحيم على ضرورة وضع القواعد الخاصة بالتعويضات والرفض الكامل للتوطين او الوطن البديل او التهجير والاتفاق على صيغ بين دول الطوق عند التفاوض لمواجهة المفاوض الاسرائيلي بهذا الشأن.

وكانت نحو خمسين دولة ومنظمة دولية اجتمعت، مؤخرا، في جنيف معلنة انها جمعت اكثر من ٩٠ مليون دولار لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا). وكانت السعودية وعدت بتقديم ٢٠ مليون دولار في هذا الاطار والكويت مليونا واحدا.

وكانت اللجنة الفنية العربية الاسرائيلية لتسوية مشكلة النازحين الفلسطينيين خلال حرب حزيران ١٩٦٧، عقدت في مطلع الشهر الحالي سادس اجتماع لها في حيفا لتعريف «النازحين» وتحديد عددهم الذي تقدره الامم المتحدة بـ ٣٥٠ الفا واسرائيل بـ ٢٠٠ الف والفلسطينيون بمليون ونصف المليون.

وكانت اللجنة شكلت في اطار اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي الموقع في ايلول ١٩٩٣.

لقاءات عدة على هامش مؤتمر باريس للدول المانحة

● باريس – «و.ص.ف» – يتيح مؤتمر الدول المانحة للمساعدة للسلطة الفلسطينية الذي سيعقد، غدا الثلاثاء، في باريس على مستوى وزراء الخارجية فرصة لعقد العديد من اللقاءات الثنائية سيكون اهمها اللقاء المنتظر بين ايطاليا وفرنسا.

فبعد قطيعة استمرت اسابيع عدة، نجمت عن رد فعل ايطاليا على التجارب النووية الفرنسية، من المتوقع ان تنتهز باريس وروما فرصة هذا الاجتماع لتحقيق المصالحة بينهما، خلال لقاء الثلاثاء بين وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، ووزيرة الخارجية الايطالية، سوزانا انيللي.

وتتولى ايطاليا اعتبارا من اول كانون الثاني الحالي الرئاسة نصف السنوية للاتحاد الاوروبي. ومنذ بضعة ايام قدمت باريس بادرة على رغبتها في تهدئة الوضع، حيث وعدت بالعمل على انجاح الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي من خلال «تعاون وثيق» بين فرنسا ايطاليا.

ومن المقرر ان يناقش الوزيران، غدا الثلاثاء، الاستعدادات لعقد المؤتمر الحكومي لاصلاح مؤسسات الاتحاد في نهاية اذار القادم والذي ترغب روما في ان يكون على مستوى قمة لرؤساء الدول او الحكومات.

وفي اعقاب مأدبة غداء في وزارة الخارجية الفرنسية للوفود الخمسين المشاركة في المؤتمر سيعقد دو شاريت ايضا اجتماعا مع وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، الذي سيتوجه اثر المؤتمر الى اسرائيل وسوريا.

كما سيلتقي وزير الخارجية الفرنسي، اليوم الاثنين، نظيره الاسرائيلي، ايهود براك، والمصري عمرو موسى، ليبحث معهما افاق السلام في الشرق الاوسط ومساعدة الفلسطينيين الذين ينتظرون من الدول المانحة نحو نصف مليار دولار لانعاش اقتصادهم.

ويستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك، يوم الاربعاء، الوزير الاسرائيلي في حين يستقبل رئيس الوزراء الفرنسي، آلان جوبيه الوزير المصري الذي سيجتمع ايضا مع كريستوفر.

وعشية المؤتمر الوزاري سيوقع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مع رئيس الوزراء الفرنسي البروتوكول المالي الفرنسي الفلسطيني لعام ١٩٩٥ الذي تبلغ قيمته ٧٧.٥ مليون فرنك (١٥.٥ مليون دولار) والذي سيخصص جزء منه لتنفيذ مشروع بناء ميناء غزة على البحر المتوسط. ويرافق عرفات الى العاصمة الفرنسية وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي.

ويعتبر مؤتمر باريس، الذي سيشارك فيه الرئيس الجديد للبنك الدولي، جيمس ولفنسون، اهم اجتماع للدول المانحة منذ اجتماع واشنطن في تشرين الاول، الذي تعهدت فيه هذه الدول بتقديم ٢.٤ مليار دولار للفلسطينيين على مدى خمس سنوات بعد توقيع اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي حول الحكم الذاتي.

ولا يعرف حتى الان في باريس من سيمثل روسيا في هذا المؤتمر، بعد استقالة وزير الخارجية اندريه كوزيريف. كما ان وزير الخارجية الياباني الذي سبق ان اعلن توجهه الى باريس قرر في النهاية ان يمثله احد كبار موظفيه.

واخيرا، لن ترسل المملكة العربية السعودية وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل الى مؤتمر باريس مخيبة بذلك امال الفلسطينيين الذين يسعون الى ادنى بادرة صداقة من هذا البلد.

الصحافة مهنة خطيرة في العالم العربي!

☐ معظم حالات انتهاك حرية الصحافة العالمية تسجل في العالم العربي ☐ في العامين ٩٤ و ١٩٩٥ قتل ٤٧ صحفيا، معظمهم في الجزائر ☐ سجن واختفاء عشرات الصحفيين ☐ الصحفي عبد الله علي درات، الذي اعتقل في ليبيا سنة ١٩٧٣، يعتبر اقدم سجين صحفي في العالم ☐

● بقلم: ماهر شميطلي ●

● اعتبرت منظمات دولية، امس الأحد، في صنعاء ان الحرية الصحفية التي تعتبر ضرورية لعملية التنمية لا تزال عملة نادرة في العالم العربي، ويتم تقييدها لذرائع عدة بينها الحرب مع اسرائيل.

واعتبرت منظمة «مراسلون بلا حدود» لدى افتتاح مؤتمر في صنعاء يستغرق خمسة ايام حول تشجيع استقلالية الصحافة العربية وتعدديتها ان «معظم حالات انتهاك حرية الصحافة تسجل في العالم العربي».

ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه في بلد عربي، وهو من تنظيم منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو» بالتعاون مع اليمن.

وقال محفوظ الانصاري رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» المصرية الحكومية «في عصرنا هذا آن الأوان لتحطيم الوصاية على الرأي. لقد بلغت الشعوب سن الرشد».

وقال سمير صنبر الامين العام المساعد للأمم المتحدة لشؤون الاعلام: «اصبحت حرية الحصول على معلومات وحرية التعبير عن الافكار من الأسس الضرورية للتقدم الاجتماعي والنجاح الاقتصادي والحرية السياسية».

واضاف: «كلما امتلك الانسان حرية التعبير امتلك المزيد من القدرة على مقاومة الظلم والفساد اللذين يعيقان التنمية، كما ان تأمين مشاركة اكبر ضرورية في عملية التقدم الاقتصادي والاجتماعي».

وورد في تقرير اعدته منظمة «مراسلون بلا حدود»، وعرضته على حوالي ١٠٠ صحافي عربي يشاركون في المؤتمر، ان العدد المرتفع للصحافيين الذين اغتيلوا في الدول العربية (٤٧ صحفيا في العامين ١٩٩٤ و ١٩٩٥ معظمهم في الجزائر) او سجنوا (اكثر من ٢١ صحفيا) او فقدوا يشهد على الخطر المحدق بكل من يمارس هذه المهنة.

واشار التقرير الى ان «معظم الصحافيين المعتقلين القوا في السجون بعد محاكمات سرية من دون دفاع فعلي ولا يمكن وصفها لا بالعادلة ولا بالنزيهة».

ونددت المنظمة بهذه الحالات بشكل خاص في ليبيا والعراق وسوريا وموريتانيا وتونس.

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اختفاء عشرة صحفيين على الأقل في الجزائر والسودان. واضافت ان السلطات في لبنان واليمن والاردن واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني توقف صحفيين «لبضع ساعات او اسابيع» بغرض رسم «حدود يجب عدم تخطيها في اطار معالجة النبأ الصحفي».

كما تمارس الرقابة، بشكل رسمي او شبه رسمي، لا سيما في دول الخليج وليبيا والسودان وتونس والمغرب والاراضي الفلسطيني، لارغام الصحفيين على الالتزام بالانباء المسموح بنشرها.

وتساءلت المنظمة في تقريرها «هل سيتم استبدال التذرع بالحرب ضد اسرائيل، لتبرير غياب حرية الصحافة بالتذرع بالسلام مع اسرائيل»؟

يشار الى ان حال الطوارئ ما زالت مفروضة في عدد من الدول العربية بسبب المواجهة مع اسرائيل.

وختمت المنظمة بالقول: انه «رغم الأمل الذي اعطته عملية السلام» العربية - الاسرائيلية الا ان «احلال الدمقراطية في الانظمة (العربية) لم يتحقق بعد».

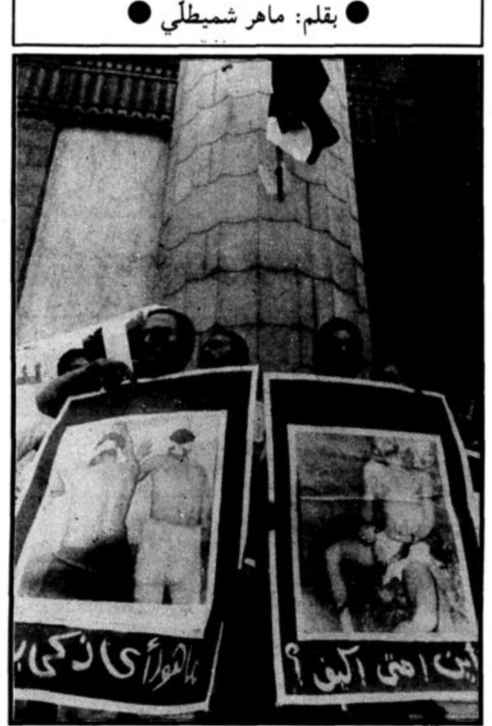
● الصحافة مهنة خطيرة ●

وجاء في تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود» ان الجزائر شهدت اكثر حالات اغتيال الصحفيين حيث قتل ٤٩ صحفيا منذ عام ١٩٩٢.

وفي عام ١٩٩٥ وحده زاد عدد الصحفيين الذين قتلوا في الجزائر عن عدد الذين قتلوا في باقي انحاء العالم حيث ارتفع الى ٢٣ صحفيا. واضافة الى هؤلاء تم اعتقال اثنين وفقد اثر اربعة اخرين.

وفي السودان افاد التقرير ان ستة صحفيين «اختطفوا في منازل الاشباح وهي اماكن تعذيب حقيقية» من بينهم عديلة زيبق الصحفية المدافعة عن حقوق المرأة التي اعتقلت في اذار ١٩٩٥.

واضاف التقرير: «في ليبيا تستحيل معرفة مصير الصحفيين المعتقلين. ويعتبر عبد الله علي درات، الذي اعتقل سنة ١٩٧٣، اقدم سجين صحفي في العالم».



● تظاهرة في القاهرة ضد تعذيب السجناء السياسيين - صورة من الارشيف ●

وفي العراق «تبرر السلطات انعدام حرية الصحافة بالحظر» الذي تفرضه الأمم المتحدة على هذا البلد منذ عام ١٩٩٠ «لكنها تتناسى الصحفيين الذين اعتقلوا واودعوا السجن قبل حرب الخليج» استنادا الى التقرير.

وفي سوريا اشار التقرير الى وجود ثمانية صحفيين في السجن منذ سنوات، آخرهم نزار نيوف الذي حكم عليه في آذار ١٩٩٢ بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة بتهمة «نشر انباء كاذبة».

وفي الكويت حكم على ثمانية صحفيين بالسجن المؤبد لاتهامهم بالتعاون مع سلطات الاحتلال العراقي.

وفي موريتانيا القي القبض على ستة صحفيين ومنعت صحيفتان من الصدور في تشرين الأول ١٩٩٥ «في حملة اعتقالات تهدف الى اسكات المعارضة».

وفي تونس حكم على الصحفيين عبد الله الزواري وحمادي الجبالي العاملين في احدى الصحف الاسلامية المحظورة بالسجن ١١ و ١٦ عاما.

وفي لبنان واليمن والاردن والاراضي الفلسطينية اوضح التقرير: ان «صحفيين اعتقلوا لساعات او اسابيع لتحذيرهم من مخاطر تماديهم في انتقاداتهم».

وحكمت محكمة عسكرية في غزة على سيد ابو مسامح، مدير النشرة الاسبوعية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالسجن عامين دون ان يتمكن من توكيل محام للدفاع عنه.

وفي دول الخليج يتعين على الصحفيين تناول «الموضوعات المسموح بها» فقط وتفادي تلك التي تعتبر من «المحرمات» مثل القضايا الدينية والفساد او شرعية الحكام، والا فقدوا وظيفتهم او اودعوا السجون.

والمأخذ الوحيد لمنظمة «مراسلون بلا حدود» على مصر هو محاولتها سنة ١٩٩٥ فرض العمل بقانون الصحافة الجديد الذي يفتح الطريق لاعتقال الصحفيين بصورة تعسفية. وتجري حاليا اعادة النظر في هذا القانون المتعلق بالتشهير.

(و.ص.ف)

كلمة الاتحاد

غريزة الانتقام!

● *فقط غريزة الانتقام هي التي انتصرت بعملية اغتيال يحيى عياش. وهذه الغريزة من اكثر الغرائز الانسانية قربا من اللاانسانية. ومن يستعملها في تصفية حسابات سياسية او عسكرية، حتى لو كان جهاز دولة ما في اي زمان ومكان، انما يفتح دوامة لا احد يعرف كيف تنتهي.*

ان مقتل عياش، «بالاسلوب الذي يعرفه» - كما قالت اوساط اسرائيلية امنية لوسائل الاعلام - هو عمل ارهابي بائس. نتائجه السلبية اكبر واكثر بكثير من الفرحة الاسرائيلية شبه الشاملة التي تجلت اثر مقتله. فاذا كان هناك من يرى فيها بطولة خارقة، يحتاجها الجهاز الذي تنسب اليه العملية، او ضربة كاسحة لحركة «حماس» وذراعها العسكرية.. فان الضربة الاكبر هي للعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية. ولا يمكن لمن يوجه ضربة كهذه ان يكون واضعا مسيرة السلام في رأس سلم الاهتمام.

وبالاضافة الى تجاوز الحدود وتحدي السلطة الفلسطينية وهيبتها وهيمنتها في المناطق المحررة، وبالاضافة الى الطعن باتفاقات اوسلو ودوس بنودها الحدودية والامنية، وبالاضافة الى تخريب اجواء الانتخابات الفلسطينية التي ستجري بعد اسبوعين ويبني الشعب الفلسطيني عليها اعرض الآمال لتعزيز المسيرة السلمية، هناك ايضا الجانب المعنوي للشعب الفلسطيني كله. فهذا القتل يعمق الكراهية. ويساعد من يريد تعميق الكراهية بين الشعبين. وبهذا يوفر حضنا دافئا لكل من يستهدف تخريب المسيرة السلمية. وينقذ القوى الرافضة المتطرفة، التي بدأت المسيرة تدحرجها عن مواقع القيادة والتأييد الشعبي الواسع، الى هامش الحياة السياسية والمسيرة التاريخية.

قد لا تظهر نتائج هذا التطور في القريب. ولكن هناك ما يثير القلق الجدي. والاحتياطات الامنية، كما هو معروف، مهما تكن شديدة وحازمة لا يمكن ان تمنع تماما الارهاب.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيمليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

دخل مسلحا الى فرع بريد وافشل محاولة سرقة

* سرقة (٥) آلاف شيكل من فرع بريد في «غان يفنه» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فشل لصان مسلحان صباح امس الاحد، في سرقة فرع البريد في «غديرا». فبعد ان دخلا الى الفرع واستعدا للسرقة، دخل شاب يحمل بندقية «عوزي»، بهدف ترتيب بعض الامور، وذهل اللصان، واعتقدا انه احد حراس الفرع ولاذا بالفرار.

ونجح لصان ملثمان مسلحان في سرقة فرع البريد في «غان يفنه»، فقد تقدما من الموظفة وتحت التهديد بالسلاح سرقا خمسة آلاف شيكل ولاذا بالفرار.

وكان بالقرب من المكان، قائد لواء شرطة «لخيش»، جان ددون، توجه الى فرع البريد وقال انه يعتقد ان الشابين اللذين فشلا في سرقة الفرع في «غديرا» نجحا في سرقة فرع «غان يفنه».

الأمطار الغزيرة رفعت منسوب بحيرة طبريا بـ (١٠) سم

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - ساهمت الامطار الغزيرة التي هطلت في اواخر الاسبوع الفائت، برفع منسوب المياه في بحيرة طبريا بـ (١٠) سم.

وقال شلومو بهلول، نائب رئيس ادارة بحيرة طبريا، ان امتلاء بحيرة طبريا بشكل يزيل القلق من خطر الاعلان عن السنة الحالية سنة جفاف. بحاجة الى هطول الامطار لشهرين متتاليين، بالوتيرة نفسها التي هطلت فيها الامطار مؤخرا.

ويلغ ارتفاع منسوب مياه بحيرة طبريا حتى يوم امس الاحد، (٩٩ . ٢١٠) م. وبسبب وجود بحيرة طبريا تحت مستوى سطح البحر، فكل انخفاض في منسوب المياه الاخير، يشكل ارتفاعا في كمية الامطار في البحيرة. ولضمان منسوب مياه يبعث على التفاؤل، يجب ان يكون المنسوب (٢٠٨) امتار.

وقال بهلول، مع كل الغبطة بالكمية التي هطلت في الاسبوع الفائت، لكن الاستعدادات لمواجهة سنة جفاف لا تزال قائمة. ومنها التهيؤ لزرع الغيوم وانزال المطر اصطناعيا، رغم التكاليف المنوطة بذلك.

معدل الولادة في قطاع غزة من اعلى المعدلات عالميا

* اكثر من (٥٠ ٪) من اهالي القطاع دون الخامسة عشرة *

● غزة - «وفا» - اعلن الدكتور يحيى عابد، مدير عام دائرة البحث والتخطيط الصحي في وزارة الصحة الفلسطينية ان معدلات الولادات في قطاع غزة هي من اعلى المعدلات في العالم. وقال في الدورة التدريبية التي نظمتها «جمعية تنظيم وحماية الاسرة» في «صالة الاندلس» في غزة، امس الاحد، ان معدلات المواليد في القطاع «بلغت حوالي ٥٠ في الالف»، وهذا المعدل يعتبر من «اعلى معدلات المواليد في العالم»، الامر الذي ادى الى زيادة عدد سكان القطاع، حيث بلغ في آذار (١٩٩٥) .... ٨٨٦ نسمة.

وأضاف في الدورة، التي عقدت للعاملين في مجال التثقيف الصحي حول «الاسرة الفلسطينية وضرورات تنظيم الاسرة» ان نصف سكان القطاع اطفال تقل اعمارهم عن (١٥) سنة، وان نسبة المسنين اكثر من (٦٥) عاما لا تتجاوز (٢.٧ ٪).

وتحدثت ميسر ابو معيلق، المشرفة في جمعية تنظيم الاسرة عن ضرورة تغيير السلوك بين المواطنين، مضيفة ان هذه العملية تقسم الى اربع مراحل وهي: المعرفة، والاقتناع والقرار والتثبيت.

وبينت ان هناك العديد من مداخل تغيير السلوك مثل النشر وزيادة الوعي من خلال تقديم المعلومات اللازمة، وتشجيع التعليم والتفاهم المتبادل لاحداث التغيير المطلوب. ونوهت ابو معيلق الى اهمية مشاركة الناس الفعلية لتنظيم الاسرة وحمايتها.

● اطفال غزة ●

وفي تصريح خاص لـ «وفا» اكد الدكتور جميل فنونة، رئيس الجمعية ان الجمعية تعمل على الارتقاء بالاسرة، والسعادة الزوجية والعائلية، والمساعدة في التخطيط لبناء اسرة سليمة تساهم في بناء المجتمع الفلسطيني الواعد.

وأضاف ان الجمعية ومنذ ان تأسست في (١٩٩٣)، حافظت على ان تبقى مستقلة، رائدة تطوعية، غير حكومية.

وذكر ان هذه الدورة وغيرها تهدف الى نشر الوعي بخصوص تنظيم الاسرة وحمايتها.

ملثمون مسلحون يعتدون على محل لبيع المجوهرات وتصريف العملات في الناصرة!

* اصابة ابن صاحب المحل برصاصة في بطنه !*


● الشاب غسان عرطول ●

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - تعرض الشاب غسان عرطول من الناصرة الى اعتداء باطلاق الرصاص عليه، مما ادى الى اصابته في بطنه، ولا يزال يرقد في مستشفى الانجليزي للعلاج.

وكان المصاب ووالده وشقيقه في حانوتهم لبيع المجوهرات وتصريف العملات الاجنبية، القائم في الشارع الرئيسي في المدينة، وقال والده السيد عازر عرطول: في حوالي الساعة السابعة من مساء الجمعة، اغلقنا باب المحل من الداخل وبدأنا بالاستعداد لمغادرته، وفجأة سمعت صوت ضجيج على الباب واذ بثلاثة ملثمين، كان احدهم يحمل مسدسا، يصرخون ويهددون باطلاق الرصاص اذا لم نفتح لهم الباب، لكننا رفضنا التجاوب معهم، ورحنا نهددهم من الداخل، وبعد دقائق غادروا المكان فلحق بهم ابني غسان لمحاولة معرفة هويتهم، عندها اطلق عليه الرصاص وسمعنا صوت ثلاث طلقات. وقد اصابت احدى الرصاصات غسان.

وكما قال د. ريمون منسي، مدير قسم الجراحة في المستشفى الانجليزي، فقد تبين وجود ثقبين في الورك الايمن وجدار البطن الخارجي، ولحسن الحظ لم تصب الرصاصة اي عضو داخل البطن، وقد اضطر الاطباء الى اجراء عملية لعلاج مكان الاصابة.

وحتى يوم امس الاحد، لم تتمكن الشرطة من اعتقال احد.

يشار الى انه نفذت خلال الشهر الماضي في الناصرة عدة حوادث اعتداء، وخصوصا على اصحاب محلات مجوهرات وتجار عملة، وبعضها نفذ في وضح النهار.

عميد علماء الآثار يتهيأ لافتتاح متحف سقارة

● القاهرة - «و.ص.ف» - يصر عميد علماء الآثار المصرية، او «علم المصريات»، الفرنسي جان فيليب لوير، رغم تجاوزه الثالثة والتسعين، على الاشراف بنفسه على اكمال المرحلة النهائية من بناء متحف سقارة عند اقدام هرم زوسر جنوبي القاهرة، تحقيقا لاخر احلامه.

ويعتبر جان فيليب لوير اخر علماء الآثار الاجانب الاحياء المتعاقدين مع هيئة الآثار المصرية بعد اوغوست ماريبت، الذي قام بتأسيس الهيئة، او غاستون ماسبيرو وبيار لاكو، الذي تعاقد مع لوير في العام ١٩٢٦.

وهو يفضل العمل في سقارة، التي عاش فيها زمنا طويلا مع عائلته في منزل صغير عند ابواب الصحراء، حيث عمل طيلة سبعين عاما على اعادة بناء السور الذي يحيط بالهرم المدرج الذي بناه امنحوتب قبل ..٥٧ عام والمباني التابعة له.

ويستعجل لوير انتهاء اعمال بناء المتحف الذي صممه على بعد اقل من مئة متر من سور الهرم في بادرة تقدير لامنحوتب، اول مهندس عرفه التاريخ، انتهج طريقه البناء بالحجارة والذي اصبح وزيرا وطبيبا قبل ان يتم تأليهه.

ويبدو المتحف الذي تبلغ مساحته ٦٢٥ مترا مربعا خارجا من الرمال، على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب القاهرة. ويتوقع الانتهاء من بنائه في الربيع المقبل والهدف منه تقديم «شرح افضل للسياح عن الهرم الذي سيزورونه».

ويقول لوير ان التجهيزات الداخلية «ستستغرق عاما اضافيا على الاقل» مضيفا بحزن «لا اعرف ان كنت سأكون على قيد الحياة».

وكان العمل بدأ في تشرين الاول تفاديا لحر الصيف. ويأمل لوير في عرض القطع التي تم العثور عليها في الموقع وقطعا اخرى لم ينته من تجميعها والتوابيت ونسخا من المسلات التي عثر عليها داخل الهرم.

كما يرغب في عرض التصميم المصنوع من الجبس للموقع والذي قام بوضعه خلال الحرب العالمية الثانية لتوضيح ما يصفه بانه «التصميم الحجري للروح الملكية» التي تلازم القبر وتقيم بالقرب منه.

ويقول «في هذا المجمع الواسع الذي يضم بقايا اقدم الصروح الحجرية في العالم، معظم المباني مصطنعة ولا يوجد اي باب حقيقي». وهكذا ففي كل معبد في جنوب شرقي الهرم يوجد باب وهمي مفتوح حتى تتمكن الروح (كا، بالهيروغليفية) في دنيا الخلود من اقامة الطقوس للاحتفال بذكرى الفرعون تأكيدا لسلطانه.

وكان تصميم الهرم والسور المحيط به معروضا في جامعة السوربون، الا ان الطلاب الغاضبين قاموا بتهشيم جزء منه في ١٩٦٨ وتم على الاثر اصلاحه. والتصميم في سقارة موجود منذ سبع سنوات وهو الوقت الذي استغرقه وضع تصاميم تنفيذ المتحف.

موجة سرقات في الناصرة!

● اعتقال اربعة شبان ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - نفذت في الناصرة، خلال اليومين الماضيين، تسع سرقات من سيارات ومحلات تجارية وبيوت وحتى يوم امس اعتقلت الشرطة اربعة شبان، وجددت محكمة الصلح اعتقال احدهم حتى يوم ٩٦/١/١١.

وقد تمكن السارقون من تفكيك اجهزة مسجلات من السيارات وسرقة شيكات ومبالغ نقدية من البيوت وادوات عمل من المحلات. ومن المتوقع ان تعتقل الشرطة اخرين.

«درب التبانات» فيلم روائي جديد للمخرج علي نصار

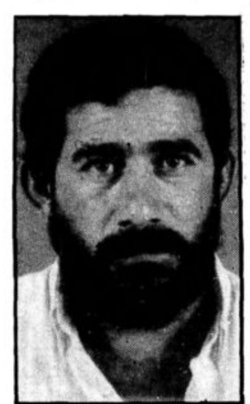
* «درب التبانات» اول سيناريو عربي يحظى بدعم صندوق الدعم السينمائي في اسرائيل *

●عرابة – لمراسل خاص – قريبا يبدأ المخرج علي نصار بتصوير فيلمه الروائي الجديد بعنوان «درب التبانات» الذي قام بكتابة السيناريو له بالاشتراك مع المخرج الفلسطيني المعروف غالب شعث.

وحظي هذا الفيلم المرتقب بدعم «صندوق الدعم السينمائي الاسرائيلي» الذي لم يقدم منذ قيام الدولة اي دعم لأي سيناريو فيلم عربي، والذي يقدم دعمه لعشرة سيناريوهات، سنويا، يتم اختيارها من بين اكثر من (١٥٠) سيناريو تختارها لجنة فحص خاصة.

قصة الفيلم التي كتبها علي نصار وعالجها دراميا احمد عمر شاهين تحكي عن قرية فلسطينية تعيش تحت الحكم العسكري بكل موبقاته، وتفاعلات الخير والشر والحب والكراهية والحقد والبغضاء، وتعيش هذه القرية تحت سيطرة المختار المتعامل مع الحاكم العسكري.

يذكر ان هذا الفيلم هو الثالث للمخرج علي نصار بعد فيلمه الوثائقي «حكاية مدينة على الشاطئ» وفيلمه الروائي «المرضعة» الذي شارك في مهرجان القدس السينمائي الدولي.. وسيشارك في الفيلم مجموعة من الممثلين المحليين ومن العالم العربي، وقام بالمعالجة الروائية الفنية الكاتب اميل حبيبي، ويشرف على ادارة الانتاج محمد بكرية.


●علي نصار●


●غالب شعث●

اصيب بالعقم وهو متوجه لخطبة فتاة احلامه!

●القاهرة – اكدت صحيفة «الاخبار» المصرية، امس الاحد ان محاسبا في الواحدة والثلاثين فقد القدرة على الانجاب نتيجة اصابته بركلة اثناء شجار اعقب حادث سير تعرض له وهو متوجه لخطبة فتاة احلامه.

وقالت الصحيفة ان الشاب كان يقود سيارته وسط القاهرة عندما نشب شجار بينه وبين سيدة بعد اصطدام سيارتيهما. واضافت ان السيدة سارعت باستدعاء زوجها الذي «هجم على العريس وضربه بركبته بقوة في مكان حساس في اسفل بطنه فأصابه بالعقم».

واوضحت الصحيفة ان الشاب، الذي لم تكشف عن اسمه مكتفية بالقول انه وحيد والديه، نقل الى المستشفى وهو يعاني من الم شديد حيث اثبت الطبيب المعالج ان «الركلة ادت الى اصابته بالعقم لاحداثها تهتكا باحدى الخصيتين نجم عنه نزيف داخلي».

امضى ثمانية ايام في المجاري بعد ان سهر حتى الثمالة

● سينول – افادت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب»، امس الاحد ان موظفا كوريا جنوبيا في الـ ٥١ من العمر امضى ثمانية ايام عالقا في مجاري سينول حيث وقع بعد سهرة مع زملائه افرط خلالها في تناول الكحول.

وقام رجال الانقاذ امس الاول السبت بانتشال شو سونغ شول الذي هوى في فتحة احد المجاري في ٢٨ كانون الاول الماضي وهو عائد الى منزله بعد سهرة مع زملائه في مناسبة العام الجديد.

وروى شو سونغ شول «كنت ثملا للغاية وغرقت في النوم بعد ان سقطت في فتح احد المجاري».

وما ان افاق من سكره حاول شو الخروج من المجاري وسار كيلومترات عدة في الانفاق المظلمة بحثا عن مخرج. غير ان المسعفين عثروا عليه على بعد ٥٠ مترا فقط من المكان الذي سقط فيه. وقال انه بقي على قيد الحياة «بفضل بقعة من المياه النظيفة» عثر عليها في انفاق المجاري ونام على قطعة من البلاستيك مستعينا بعصا للسير في الظلام.

وسمع احد السكان صراخ شو واستدعى رجال الاسعاف الذين اخرجوه من المجاري.

وقال الاطباء ان الرجل في صحة جيدة ولم يصب بأي جروح.

❑ غرائب وطرائف ❑

●ارجيل سور مير (فرنسا) – انتحر رجل في التسعين من عمره وزوجته التي تصغره بخمسة اعوام معا غرقا في مرفأ ارجيليس سور مير (البيرينيه).

وافادت العناصر الاولية للتحقيق ان الرجل وزوجته اللذين يتحركان بصعوبة غادرا منزلهما متجهين الى المرفأ. وبعد ان تركا اغراضا شخصية هي منديل الزوجة وعصا الزوج القيا بنفسيهما في المياه. وقد عثر على جثتيهما بعد ساعات.

ولم يتركا اي رسالة لتفسير هذا الانتحار.

●بلغراد – قطعت كلبة ٥٠٠ كم في صربيا لتعثر على اصحابها الذين فروا من كرواتيا الصيف الماضي.

وظلت دينا التي يبلغ عمرها خمسة اعوام مشردة اربعة اشهر ونصف الشهر وهي تقطع طريقها بين بريتينا في كرواتيا (٦٠ كم جنوب شرق زغرب) لتعثر على مالكيها وهم عائلة صربية لجأت الى بلدة روما (٥٠ كم غرب بلغراد).

وفقدت الكلبة دينا ٢٢ كيلوغراما من وزنها الذي يبلغ الان ١٥ كغم في ختام جولة بين مناطق دمرتها الحرب وبعد ان عبرت الحدود بين كرواتيا وصربيا. وعثرت عشية رأس السنة على عائلة رادانوفيتش.

●افينيون (فرنسا) – بعد ان اثار قلق الجيران بغيابه منذ اسبوع عاد الثعبان نستور الى صاحبه عبر انابيب التمديدات الصحية على ما يبدو.

وكان نستور الذي يبلغ طوله ١.١٠ متر اختفى من منزل صاحبه في افينيون (جنوب) منذ اسبوع وتسلل امس بهدوء عائدا الى منزله. وقد اعترف صاحبه بأنه قصر في تأمين الغذاء له واكد ان الثعبان ذهب بدون شك ليبحث عما يقتات به.

قتلة .. مختبئون في الارض!

ប្រយ័ត្នគ្រាប់មីន!!

خطر !! ألغام !!

- ☐ ■ اليونيسف: العالم خسر معركته لحماية الاطفال من الالغام الارضية. ففي سنة ١٩٩٣ تمت ازالة نحو ١٠٠ الف لغم، ولكن في السنة نفسها تمت زراعة مليوني لغم بدلا منها.
- ☐ ■ في حرب الخليج، وضعت الولايات المتحدة وحلفاؤها حوالي مليوني لغم على طول الحدود العراقية - الكويتية وحول مدينة البصرة، وفي حرب البوسنة تم زرع ما لا يقل عن ٣ ملايين لغم ارضي.
- ☐ ■ في مصر لوحدها ٢٣ مليون لغم ارضي (اكبر عدد في العالم) وفي انغولا ١٥ مليونا (لغم لكل مواطن). مجموع الالغام في العالم ١١٠ ملايين لغم.
- ☐ ■ ثمن اللغم الواحد ٣ - ١٠ دولارات ولكن ثمن ازالته الف دولار.
- ☐ ■ الخسائر البشرية للالغام: ٨٠٠ وفاة كل شهر، معظمها بين المدنيين الابرياء، والوف الاعاقات الدائمة.
- ☐ ■ منظمة «اليونيسيف» لحماية الاطفال، التابعة للامم المتحدة، تطالب بقانون دولي يحظر الالغام الارضية وتقرر مقاطعة الشركات التي تنتجها.

البلدان المزروعة بالالغام بكثافة

البلد	عدد الالغام الارضية في الميل المربع	المجموع التقديري للالغام الارضية
البوسنة والهرسك	١٥٢	٣,٠٠٠,٠٠٠
كمبوديا	١٤٣	١٠,٠٠٠,٠٠٠
كرواتيا	١٣٧	٣,٠٠٠,٠٠٠
مصر	٦٠	٢٣,٠٠٠,٠٠٠
العراق	٥٩	١٠,٠٠٠,٠٠٠
افغانستان	٤٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠
انغولا	٣١	١٥,٠٠٠,٠٠٠
ايران	٢٥	١٦,٠٠٠,٠٠٠
رواندا	٢٥	٢٥٠,٠٠٠

المصدر: الامم المتحدة: دائرة الشؤون الانسانية

ملاحظة: هناك معلومات قليلة جدا حول بعض البلدان، مثل فيتنام، بحيث لا يمكن ذكرها في هذه التقديرات.

اثر استعراضها للآلام المبرحة والمعاناة الشديدة التي ألحقتها الالغام الارضية بحياة مئات الالوف من الاطفال خلال العقود الماضية، تطالب «اليونيسيف» بقانون دولي يحظر انتاج واستخدام وتخزين وبيع وتصدير الالغام المضادة للافراد.

تقرير «وضع الاطفال في العالم ١٩٩٦» يقول: ان «اليونيسيف» قد ضمّت صوتها الى اصوات عدد متزايد من المنظمات في المطالبة بمثل هذا القانون. كما يشير التقرير الى عزم «اليونيسيف» على وقف التعامل مع الشركات التي تنتج او تبيع هذه الاسلحة الفتاكة القاتلة في مختلف انحاء العالم.

في معرض اشارته الى الاثر المدمر للالغام، يقول التقرير: «من بين الاسلحة التي تراكمت على مدى سنوات الحروب، قليلة هي الاسلحة التي ظلت تتسم دون سواها بأنها الاكثر فتكا بالاطفال». ففي البلدان الاربعة والستين التي زرعت تربتها بما مجموعه ١١٠ ملايين من الالغام الارضية، يفقد مئات الالوف من الاطفال حياتهم وبصرهم او اطرافهم حينما يلتقطون الالغام او يدوسون عليها في اثناء رعي الحيوانات او العمل في الحقول او حتى اللعب، ذلك ان الكثير من هذه الالغام مصنوعة على شكل العاب او «اناناس» او «فراش»، الامر الذي يجلب اهتمام الاطفال اليها. وفي بعض المناطق، يفتش الاطفال في المناجم بحثا عن خردة المعادن.

وما الاعداد الكبيرة من الاطفال الذين فقدوا بصرهم واطرافهم في مناطق مختلفة من العالم الا شاهد حيّ على الدمار الكبير الذي تلحقه الالغام الارضية. فقد قتلت هذه الالغام او اعاقت اكثر من مليون شخص منذ عام ١٩٧٥. وما زالت تفتك بنحو ٨٠٠ شخص وتعيق اكثر من ١٠٠٠ آخرين شهريا. وفي انغولا، كان العدد الاكبر من ضحايا الالغام ممن بُترت اطرافهم، والبالغ عددهم ٢٠,٠٠٠، من النساء والاطفال. وفي السلفادور شكل الاطفال ما نسبته ٧٥٪ من ضحايا الالغام من القتلى والمصابين. ان كثيرا من الالغام الارضية المزروعة في باطن الارض الآن يزيد عمرها عن عمر ضحاياها من الاطفال والفتيان.

ونظرا لضعف بنية الاطفال، فانهم اكثر عرضة للاصابة او القتل بسبب الالغام الارضية من الكبار. ومن المرجح ان يزيد عدد الاطفال من ضحايا الالغام في البلدان التي تقل قدرتها على توفير العلاج لهم. ففي السلفادور مثلا، يحصل اقل من ٢٠٪ من الاطفال من ضحايا الالغام على اطراف صناعية او اي شكل من اشكال المعالجة الطبيعية، بينما يترتب على النسبة الباقية تحمل المسؤولية عن معالجة انفسهم، وغالبا ما يلجأون الى الاستجداء او السرقة للبقاء على قيد الحياة.

يقتبس تقرير «اليونيسيف» العبارة التالية من اقوال احد جنرالات جماعات «خمير روج» في معرض وصفه لفعالية الالغام الارضية: «ان اللغم الارضي هو جندي مثالي: شجاع ومقدام على الدوام، لا ينام ولا يخطئ». ويمضي الجنرال قائلا ان الجندي الآلي لا يأكل ابدا ولا يمرض ولا يعصي امرا. وعلاوة على ذلك فان فعاليته تتجاوز كثيرا ثمنه، ذلك ان كلفته قد تكون بحدود ثلاثة دولارات.

ونظرا لثمنها الزهيد ووفرتها، فان الالغام الارضية تنتشر في مساحات شاسعة في البلدان النامية، وبخاصة في افريقيا وآسيا. وهناك نحو ٢٣ مليون لغم في مصر لوحدها، كما يقول احد تقارير الامم المتحدة. كما ان هناك ١٥ مليون لغم في انغولا، اي بمعدل لغم لكل مواطن. هذه الالغام، التي تزرع في كل مكان، تستخدم من قبل معظم الاطراف المتحاربة في العالم. فخلال حرب الخليج، على سبيل المثال، وضعت الولايات المتحدة وحلفاؤها حوالي مليون لغم على طول الحدود العراقية الكويتية وحول مدينة البصرة العراقية. وفي حرب البلقان، تم زرع ما لا يقل عن ثلاثة ملايين لغم ارضي.

وحينما تزرع الالغام في المناطق المأهولة بالسكان، فانها تفكك اوصال الحياة، وتعطل انتاج الغذاء وتوزيعه، وتثقل كاهل الخدمات الصحية وتعيق جهود الاغاثة واعادة توطين اللاجئين وتدمر البيئة. وان الدمار الذي تحدثه يستمر لعقود طويلة.

ان الالغام الارضية يمكن ازالتها فقط عبر عملية شاقة ومكلفة. اذ يترتب على العاملين المدربين ان يمسحوا الارض شبرا شبرا بحثا عن الالغام. ولا يستطيع اي شخص من هؤلاء ان يغطي اكثر من ٢٠ الى ٣٠ مترا مربعا يوميا. لذا فان كلفة ازالة اللغم الواحد قد تصل الى ١٠٠٠ دولار.

وان «اليونيسيف» التي تساعد في جهود ازالة الالغام وفي برامج التوعية حول خطر الالغام، الموجهة الى الاطفال وعائلاتهم، لتشير الى ان العالم قد خسر معركته لحماية الاطفال من الالغام الارضية. فبينما تمت ازالة نحو ١٠٠,٠٠٠ لغم في عام ١٩٩٣، تمت زراعة مليوني لغم بدلا منها، حسبما تشير مصادر الامم المتحدة. ويعتقد ان هناك ١٠٠ مليون لغم اضافي مخزن الآن.

ثمة عقبة اخرى لازالة الالغام، وهي المردود المالي الذي تجنيه شركات تصنيع وبيع هذه الاسلحة القاتلة. وفي سعيها للضغط على مثل هذه الشركات للكف عن انتاج هذه الالغام، وضعت «اليونيسيف» يدها بيد مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين لدعم مقاطعة هذه الشركات المنتجة للالغام.

يقول صاداكو اوغاتا، المفوض السامي لشؤون اللاجئين: «لا ارى سوى فارق بسيط بين من يستخدم هذه الاسلحة ومن ينتجها». ويمضي قائلا: «مهما كانت شرعية او قانونية تصنيع هذه الاسلحة، فان عدد ضحاياها من الابرياء يرقى الى حد الجريمة ضد البشرية».

تقول «اليونيسيف» في تقريرها ان سن قانون دولي شامل يحظر انتاج واستخدام وتخزين وبيع وتصدير الالغام الارضية هو «الطريقة الوحيدة لوقف المعاناة المستمرة للاطفال وغيرهم من المدنيين».

❑ ❑ الدول العربية...

انشاء شبكة عربية للمعلومات حول حقوق الانسان

●اعلنت ٣٣ منظمة للدفاع عن حقوق الانسان في الشرق الاوسط عن انشاء «الشبكة العربية للمعلومات والتوثيق في مجال حقوق الانسان» كاطار لتعزيز اشكال التعاون بين هذه المنظمات والشبكات الدولية المختصة.

وكانت هذه المنظمات التقت في القاهرة بدعوة من المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب، ومقرهما العاصمة المصرية.

واكد المشاركون في هذا الاجتماع، في بيان على «الاهمية البالغة التي يمثلها المشروع في مجال تعزيز امكانيات منظمات حقوق الانسان في الحصول على المعلومات وتدعيم التعاون وتعزيزه بين مختلف اطر الحركة العربية لحقوق الانسان وما يمثله من تعزيز لاستقلالية المنظمات العربية من خلال تملكها للمعلومات واستغلالها».

وقال المشاركون: ان «المنظمات المشاركة في الاجتماعات هي الاعضاء المؤسسون لهذه الشبكة وتعتبر الجمعية التأسيسية لها».

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تتولى نشر المعلومات المتعلقة بحقوق الانسان وعلى عقد لقاء سنوي للتشاور.

ومن بين المنظمات الموقعة على البيان «المجموعة السودانية لضحايا التعذيب» و «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان»، «مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان - القدس» و «الجمعية الكويتية لحقوق الانسان» و «الجمعية المغربية لحقوق الانسان» و «المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الدمقراطية» و «الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان» و «المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن»، ومنظمات ناشطة في الشرق الاوسط مقرها خارج المنطقة.



●مظاهرة في القاهرة ضد انتهاك حقوق الانسان●

❑ ❑ مصر...

قريبا، انجاز اكبر محطة لتوليد الكهرباء من الرياح في الشرق الاوسط

● اعلنت وزارة الكهرباء المصرية انه تم تخصيص ٨٠ كيلومترا بالقرب من خليج السويس على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمال شرق القاهرة لبناء اكبر محطة في الشرق الاوسط وافريقيا لتوليد الكهرباء من الرياح بطاقة قصوى تصل الى ١,٢ مليار كيلواط ساعة سنويا.

واكدت ليلى عبد القوي، المسؤولة في «هيئة الطاقة المتجددة»، التي تشرف على المشروع ان بناء المحطة سيبدأ في النصف الاول من العام الجاري وسينجز على مدى عشر سنوات وانها ستساهم في سد ٣٪ من الاحتياجات المصرية من الطاقة الكهربائية.

وقالت عبد القوي ان المشروع سيمول من القطاع الخاص والاستثمارات الاجنبية موضحة ان مصر تلقت هبة بقيمة ٢١٠ ملايين كورون دانماركي (زهاء ٣٥ مليون دولار) من الوكالة الدانماركية للتنمية الدولية، و ٦٥ مليون مارك الماني (حوالي ٤٥ مليون دولار) من مؤسسة التنمية الالمانية في هذا الاطار. واضافت ان هذه المحطة التي ستقام في منطقة الزعفرانة الصحراوية ستكون الاكبر في الشرق الاوسط وستبنى على عدة مراحل على ان يتم انجاز نصفها بحلول العام الفين حيث يتوقع الحصول على طاقة ١,٢ مليار كيلواط/ساعة سنويا الى ان يتم انجازها كليا في العام ٢٠٠٥.

وقال وزير الكهرباء المصري، ماهر اباظة، ان اختيار الزعفرانة جاء بعد ان تبين ان سرعة الرياح البالغة عشرة امتار في الثانية فيها تعد الاعلى في العالم. وقال ان المشروع يتوقع ان يوفر ٥٠٠ الف طن من النفط سنويا لانتاج كمية الطاقة المماثلة.

وكانت هيئة الطاقة المتجددة انشئت في العام ١٩٨٦ بهدف تنمية مشاريع الحصول على طاقة نظيفة بدون تلوث ولا سيما من مصادرها الطبيعية اي الرياح والطاقة الشمسية.

وكانت الهيئة انتهت خلال العام الماضي من بناء محطة تجريبية لتوليد الكهرباء من الرياح في مدينة الغردقة بطاقة ١٣ مليون كيلواط/ساعة في السنة تساهم في تغذية المدينة السياحية الواقعة على البحر الاحمر بأكثر من ١٥٪ من احتياجاتها. واستغرق انجاز المشروع ثلاث سنوات.

❑ ❑ ليبيا...

تدابير صارمة اتخذتها ليبيا ادت الى ركود التبادل التجاري بين مصر وليبيا

❑اصبحت مدينة مرسى مطروح المصرية اشبه بمدينة اشباح بعد ان كانت مركزا يعج بالحركة وممرا للبضائع بين ليبيا ومصر اثر اتخاذ طرابلس مجموعة من التدابير التي قلصت النشاط التجاري بين البلدين.

ويشار الى ان «خمسة الاف مسافر كانوا يعبرون الحدود يوميا مقابل ٥٠٠ شخص في الحد الاقصى في الوقت الحالي»، ولكن ليبيا فرضت سلسلة من التدابير الصارمة التي ادت الى وقف تدفق البضائع بين البلدين تشمل فرض رسوم بقيمة ١٠٠٪ على البضائع الواردة من مصر.

وتصادر شرطة الجمارك الليبية في مركز مساعد معظم البضائع وكميات كبيرة من الاموال من المسافرين القادمين من ليبيا دون اي «سند او اثبات يسمح لهم باستردادها في حال عودتهم». اما البضائع التي لا تصادر فتفرض عليها رسوم عالية للسماح باخراجها من ليبيا.

ويذكر ان «الوضع الاقتصادي في ليبيا منهار وفي كل ساعة يتم اصدار تعليمات جديدة اكثر صرامة وقد تكون متضاربة مع الاولى».

وكانت السلوم تشكل مركزا حيويا لمرور البضائع بين مصر وليبيا الخاضعة لحظر جوي فرضته الامم المتحدة في ١٩٩٢ لاتهامها بمساندة الارهاب.

ولم يكن الانتقال بين البلدين يتطلب سوى اجراءات بسيطة لمواطني البلدين، مما شجع على نمو تجارة مزدهرة لبيع البضائع الليبية الرخيصة في مصر.

وباتت اسواق مدينة مرسى مطروح الساحلية التي تبعد ٢٥٠ كيلومترا عن الحدود، شبه خالية بعد ان كانت تعج بالبضائع التي كانت تصل اليها من ليبيا.

وبات على كل مسافر ان يدفع مبلغ ٥٠ دينارا (١٥ دولارا) في شكل تأمين صحي لدى دخوله الى ليبيا بعد صدور قرار مصري باجراء فحوصات طبية للداخلين اليها اثر انباء عن انتشار الكوليرا في ليبيا.

وبلغت الصادرات المصرية الى ليبيا ٤٤,٢ مليون دولار في ١٩٩٤، مقابل ٤٧,٨ مليون دولار من الواردات منها. وتعتبر ليبيا ثالث شريك تجاري عربي لمصر بعد السعودية وسوريا.

الا ان الحركة التجارية بين البلدين تعرضت لضربة قاسية في ايلول الماضي عندما بدأت ليبيا بتنفيذ قرار بترحيل ٣٠ الف فلسطيني يقيمون فيها. وكانت مصر رفضت السماح لحوالي الف منهم بدخول اراضيها فأقاموا في خيام في المنطقة العازلة بين البلدين.

الا ان هذه الازمة انعكست سلبا على التبادل التجاري بين البلدين رغم قرار الزعيم معمر القذافي وقف الترحيل لفترة مؤقتة من ثلاثة الى ستة اشهر. وعليه وافقت ليبيا على اعادة الفلسطينيين العالقين في المنطقة الصحراوية المعزولة الا ان زهاء مئة منهم رفضوا العودة اليها ولا يزالون يقيمون تحت الخيام في ظروف معيشية وصحية قاسية.

نافذة على العالم العربي

اعداد : صالح ابداح

❑ ❑ الجزائر...

تهافت الشركات النفطية الاجنبية الكبرى لتوقيع العقود مع الجزائر

❑بدأت الشركات النفطية الاجنبية الكبرى مثل «بريتيش بتروليوم» و «اكسون» و «توتال» و «اركو» توقع او تستعد لتوقيع عقود مهمة لاستغلال الغاز في الجزائر بعد ان ارتاحت لنتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي فاز بها الامين زروال.

فبعد العقد التاريخي بقيمة تتجاوز ثلاثة مليارات دولار الذي وقعته شركة «بريتيش بتروليوم» في ٢٤ كانون الاول الماضي لانتاج واستغلال الغاز في منطقة عين صالح (حوالي ١٠٠٠ كم جنوب الجزائر العاصمة)، تستعد شركة «توتال» الفرنسية لتوقيع عقد مهم لاستغلال الغاز في جنوب شرق الجزائر.

ورأى الخبراء، ان الجزائر، اول منتج للغاز في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، تقوم بتكثيف اتفاقات الشراكة وتعتزم مضاعفة انتاجها ليصل الى ٦٠ مليار متر مكعب في العام ٢٠٠٠ ويتلاءم بذلك مع الالتزامات التجارية التي قطعتها شركة «سوناتراك» الجزائرية للمحروقات.

واكدت شركة «توتال» انها تجري مفاوضات مع شركتي «سوناتراك» و «ريبسول» حول استغلال حقل كبير للغاز ومشتقاته وان هذه المفاوضات اصبحت في «مرحلة متقدمة جدا» ويتوقع ان يوقع الاتفاق خلال العام ١٩٩٦.

❑ ❑ البحرين...

اصرار امير البحرين على ممارسة «سياسة الحزم» للمحافظة على الامن

●اكد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تصميم حكومته على اتباع «سياسة الحزم» للمحافظة على امن البلاد، مشيرا في الوقت نفسه الى رغبتها في حل مشكلة البطالة وتطوير عمل مجلس الشورى.

وقال الشيخ عيسى: ان البحرين «شهدت في العام المنصرم احداثا عارضة تتصف بالسلبية والاضرار بأمن الوطن والمواطن والمساس بمصلحته ورخائه وهي تصرفات ليست من طبيعة هذا الوطن وهذا الشعب بمختلف فئاته». واضاف: «لقد عالجت الحكومة هذا الامر حسب ما اقتضته دواعي الامن والنظام والمصلحة العليا للبلاد، وستواصل الحكومة سياسة الحزم لصيانة الامن الوطني من اي مساس بسياجه مع تطبيق القانون بحق من يتجاوزه». لكنه اوضح انه «ومن منطلق التسامح المعهود في حياتنا الوطنية فقد افسحنا المجال لمن لديه الرغبة المخلصة في العمل البناء للعودة الى مجال الحياة الطبيعية والمشاركة الايجابية مع سائر المواطنين العاملين لرفعة هذا الوطن وتطوير مسيرته في ظل القانون والنظام».

من جهة اخرى، قال الشيخ عيسى: ان من «ابرز الاهداف الوطنية» التي تسعى حكومة البحرين الى تحقيقها «دفع مسيرة التنمية الاقتصادية والاستثمار في الاقتصاد الوطني وتنويعه بشتى السبل والامكانات توسيعا للقاعدة الانتاجية التي تمثل حجر الاساس في توظيف اليد البحرينية العاملة بما يحقق الرخاء لكافة المواطنين». ودعا الى ان تؤخذ في الاعتبار «انعكاسات الاوضاع الاقتصادية العالمية سواء في ما نواجه من صعوبات اقتصادية راهنة او في ما نتخذه من خطط ومعالجات من اجل تجاوزها على المدى الطويل بتكاتفنا المشترك حكومة وشعبا».

واعرب الشيخ عيسى عن ارتياحه «للتطور الحاصل في تجربة مجلس الشورى بمشاركته في بحث المزيد من مشاريع النظم والقوانين مع تنوير الرأي العام في البلاد على نطاق اوسع بشأن انشطته ومداولاته». واكد انه يتطلع «الى مزيد من التطور لهذه المؤسسة الوطنية في المرحلة المقبلة لجعلها اشمل تمثيلا وتعبيرا عن تطلعات مجتمع البحرين المتطور».

الحُمر يعـــــــــودون

● بقلم: مفيد صيداوي ●

هذه النبرة هي التي ميزت الصحافة الغربية والصحافة الاسرائيلية العبرية بشكل عام اثر انتصار وعودة القوة والحياة للاحزاب الشيوعيةً في اوروبا الشرقية.

ومن التجربة الحياتية في هذه البلاد وفي العالم الرأسمالي فان بعض الصحف تلوّح بهذا التقدم لتخيف الجماهير والدوائر المختصة جدا وبعضها على لسان بعض صحفييها فرحة والاخرى بين بين.

ولكننا نحن الذين تشبثنا في هذا الدرب رغم المرارة والقسوة وخاصة من ذوي القُربى فاننا فرحون مع الجماهير الشعبية في روسيا وفي غيرها التي مارست حقها المشروع لتستعيد مكتسباتها خلال سبعين عاما.

ومن حق الجماهير ان تعرف لماذا يعود التأييد للاحزاب الشيوعية بعد اقسى ضربة تاريخية لفكرها ولممارستها ولوجودها.

نحن نعتقد اولا لان هذه الاحزاب بفكرها الثوري الدمقراطي وبنهجها الجماهيري، ضرورة حياتية لجماهير الشعب والطبقة العاملة بكل مركباتها. واشكالياتها في العصر الحديث.

لم يشكل النظام الرأسمالي البديل الاكثر انسانية للنظام الاشتراكي. فالنظام الاشتراكي ارتكب بعض الاخطاء، لكنها ليست في جوهر نظريته وفكره، بل كانت نتيجة الممارسة التي لم تعتمد على الفكرة الاشتراكية الانسانية بالذات.

امام العامل والمثقف الروسي وغيره وقف الواقع المزري الذي وصلت اليه بلاده. اذ ان «الاصلاحات اليلتسينية» حرقت الاخضر واليابس ولم تنجل عن صُبح بأحسن من صبح النظام القديم (الاشتراكي).

لقد اصبح سكان روسيا اكثر فقرا، فبدأوا يبكون على تلك الايام التي كان فيها التعليم مجانيا واجرة شقة السكن رمزية، ومكان العمل مضموناً والكرامة القومية مكفولة بوجود الاتحاد السوفييتي القوي، في حين حولَها النظام «الاصلاحي» الى «مستعمرة امريكية» بدون جيش وبدون احتلال رسمي. واصبحت الشخصيات الدبلوماسية الروسية شخصيات ظّل وتابعة للسيد الامريكي بدلا من كونها في السابق ندا.



الشعارات الصحيحة التي يطرحها الحزب اليوم - الاعتزاز بالماضي مع الحاجة للاصلاحات.

الاستفادة من اخطاء الماضي وتوظيفها في سبيل بناء مستقبل اشتراكي يقلص الاخطاء، ولا يعود لاخطاء الماضي بل يؤكد كل صحيح في هذا الماضي.

لقد حولت الاصلاحات «الدمقراطية الحرة» خمسة عشر مليون روسي جائع للخبز وستة ملايين عاطل عن العمل بدلا من العمل للجميع والضمان الاجتماعي للجميع كما كان وكما يطمح الشعب بأن يعود ذلك في ربوع بلاده.

على المستوى الخارجي اكدت الدعاية الانتخابية تمسك قيادة الحزب بالشعارات الاساسية للسياسية اللينينية في سبيل السلام في العالم رغم اختلاف انظمة الحكم، في سبيل صداقة وتعاون مع شعوب الشرق والشعوب العربية والاسلامية.

من اجل وحدة طوعية لدول الاتحاد السوفييتي السابق كدولة محبة للسلام والتعاون الدوليين ولكنها ذات سيادة وكرامة ورأي مستقل.

ومع ظهور نتائج الانتخابات بدأت الدوائر الرجعية في العالم بترتيب حساباتها. فهذا وارن كريستوفر كما جاء على لسان وكالات الانباء يدعو «زلمه» في روسيا للاتفاق على مرشح رئاسة وألا يقتتلوا لئلا تضيع كل الطبخة، وهذا الغمز واللمز والتحذير من حرب اهلية كما ورد على لسان يلتسين نفسه ليخيف الجماهير من تأييد حليفها الطبيعي الحزب الشيوعي.

ومن الطبيعي ان تتطلع انظار محبي السلام والتقدم والاشتراكية لموسكو لتحثها على التغيير للافضل في انتخابات الرئاسة المقبلة في حزيران ١٩٩٦.

ولكن مع سهر الشعوب تسهر ذئاب رأس المال التي ما توقفت لحظة عن شهوة الربح والتوسع على حساب الشعوب والعمال والكادحين.

وها هو التاريخ يثبت ان مستقبل الكادحين والشعوب المحبة للسلام اذا ما اتحدت الكلمة وصدقت النيّة واتبعوها بالعمل الدمقراطي الشعبي انها صاحبة الربح النهائي.

(عرعرة)

وعلى الجولان سوف تقترعون

● بقلم: مارون سامي عزام ●

* مارون سامي عزام *

● ها قد عاد وطفا على وجه السياسة الاسرائيلية، موضوع السلام مع سوريا والثمن المثمن الذي ستدفعه جراء فقدانها جوهرتها الاستراتيجية الجولان، ان شاءت ام ابت، ولكن عملية اغتيال رابين، جعلت بيرس يتسلم زمام الامور ويتقمص سياسة رابين اتجاه الجولان منفذا وصيته.

اسرائيل تنتهج مع سوريا سياسة «أجر جوا وأجر براً» وبمعنى اصح تريد فتح سفارات وحدود وتجارة حرة وحتى التطبيع وهي تحتفظ بجزء من الجولان. أيعقل هذا؟ أليس انتم القائلون «لا نريد السيطرة على شعب آخر» ام ان سكان الجولان من كوكب آخر خيالي اسمه «ارض اسرائيل الكاملة» حتى تجرأ «الليكود» وضمه عام ١٩٨١، ولكن بيرس صرح في المغرب انها ارض سورية مع انه اضاف بكلمة «كانت»، ليهدئ اعصاب اليمين المتوترة.

اثنان وعشرون عاما والهدوء التام يسود الحدود مع سوريا، فلماذا تترددون وتتراجعون مثل البحر عندما يكون بحالة مد وجزر، أليس انتم من يقرر ويحسم الامور؟ وليس الشعب المنتظر اجراء استفتاء شعبي على ماذا؟ على ارض عربية محتلة؟ فكيف تسول لكم انفسكم وتجرون استفتاء على املاك الغير، لتتم النبوءة و«على ثيابي اقترعوا». والشيء الابلى هو سن قانون تحصين الجولان الذي بادر اليه كهلاني الذي «حطّ دم قلبه» وجاهد في سبيله.

الاسد الذي تخافون من وقع اقدام جنوده وعواء صواريخه قال مرارا: «سلام شامل مقابل انسحاب شامل» وبهذه الجملة تكمن كل مقومات السلام. ولكنكم تريدون ان يقولها «بالمشبرح» فيعتقد شعبه ان كلينتون يحركه بجهاز تحكم وزير خارجيته، كريستوفر الذي صار مثل «مكوك الحايك» يتجول بين دمشق والقدس ليطرز بخيط روس الفجوات بإبرة كلينتون التي ستطرز لاسرائيل بدلة جوخ لسياستها في الشرق الاوسط.

بيرس طلب من كلينتون ان يطلب من الاسد ان يطرد من عرينه جميع الفصائل الفلسطينية المعارضة، ويأتي دور اميركا وتعمل على شطب اسم سوريا من قائمة الدول التي تدعم الارهاب.

البديل للجولان حسب الصحف الاسرائيلية، ابرام «معاهدة دفاعية» ستفتح شهية اسرائيل لكل مقبلات امريكا المحظورة عليها، ولكن يبدو ان اسرائيل ترفض التوقيع على مثل هذه المعاهدة لوجود نقص وحيد وهو في حالة وقوع هجوم مفاجئ على اسرائيل من قبل سوريا، ستحتاج اسرائيل لموافقة امها امريكا للرد على الهجوم «ما هو العين بتعلاش عالحاجب».

يا زعماء اسرائيل، السلام مع سوريا حيوي جدا لهم ولكم وبه ستنتهي حالة الحرب ايضا مع «توأم روح سوريا» لبنان، وبذلك سوف تنتزع شوكة حزب الله من اصبع الجليل الغالي. وهدية سورية لكم. ستكون «كعكة» ضخمة من الاتفاقات الاقتصادية التي بها تقتحمون الاسواق العربية وينفك لجام المقاطعة العربية الخانق الذي كلف الاقتصاد الاسرائيلي خسائر فادحة تقدر بمليارات الدولارات. وهكذا فان الاقتصاد الاسرائيلي سينتعش، فهناك من يقول: انه سيأكل لحم الاقتصاد العربي «لحمة خضرا».

(شفاعمرو)

الواحد بألف!

● بقلم: نايف سليم ●

* نايف سليم *

عندما قرأنا في بيان الاهل المعتصمين في اقرث يوم مهرجان التضامن معهم، هذا الكلام المستفز: «ان قرار اللجنة الوزارية يحدد لكل اهل اقرث ٦٠٠ دونم ارض وبالمقابل فان دائرة اراضي اسرائيل تضع مساحة ٣٦٠٠ دونم ارض تحت تصرف شخص واحد يستعملها كمرعى للابقار»، كانت التعليقات الطريفة التالية من مجموعة الواقفين حولي وقد سجلتها وقررت نقلها لقراء «الاتحاد» الكرام ليستمتعوا بها:

فقد قال الاول: والله هاي العدالة.. اليهودي الواحد بألف عربي!

فقال الثاني: منين يا حسرتي الواحد بألف؟ الواحد ببلد كاملة.

فقال الثالث: حسب الارقام اعلاه.. الواحد اليهودي بـ ٦ اضعاف البلد العربية او الواحد بـ ٦ بلاد!

وقال الرابع: العدالة الحقيقية انه بيحقّ للبقر في هـ لبلاد ما لا يحق للبشر!

وهنا تدخل احد اهل اقرث المعتصمين وشرح لنا ما يلي من الحقائق الاضافية فقال: انهم اجّروا هذا الشهر ٥٠٠٠ دونم جديد من «جدار البلد» حول الكنيسة للمستوطنين وبدأوا بفلاحتها لاول مرة كما ترون. وانهم سكّروا طريقنا الاصلية كليا وشرّطوا حول الطريق الجديدة ليفرضوا امرا واقعا جديدا. وانهم قطعوا عنا المياه. وانهم يأتون لهنا دائما ويستفزون ويشتمون. وانهم بعد ان تعهد وزير البيئة السيد يوسي سريد بازالة المزبلة عن المقبرة، عملوا مزبلة جديدة اكبر من الاولى واقرب من المقبرة. وانهم اجبرونا مرة على نبش القبر تحت المطر واخرجنا الجثة وارجعناها ودفناها في الرامة وهي جثة احد الشيوخ الذي كان قد اوصى خطيا وشفهيا بدفنه في مسقط رأسه اقرث في مقبرة آبائه واجداده.

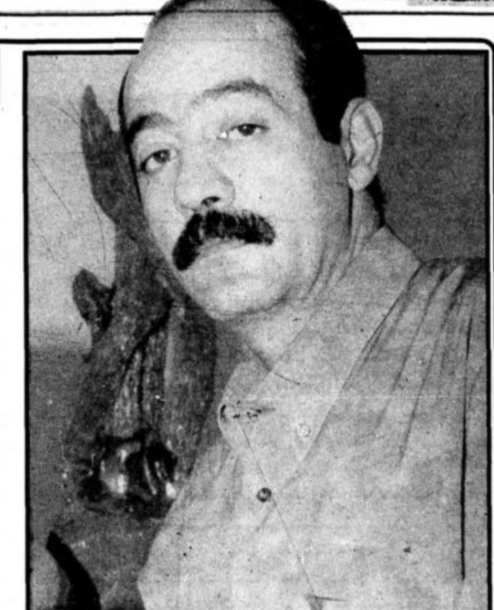
وهنا «تعصبن» احد الواقفين وراءنا وقال: والله احنا العرب منستاهل اكثر من هيك. لانه كل هـ الظلم الطالع نازل فينا ويشعبنا بالاساس من المعراخ وفي الشهر الماضي انتسب للمعراخ من بلدنا لحالها ١٠٠٠ مكتتب جديد ودفع كل واحد منهم ١٠٠ شيكل قماعة، يعني دفعت بلدنا ١٠٠ الف شيكل ضريبة جديدة ليقبلنا المعراخ ويأخذ منا شهادة حسن سلوك وشهادة حسن معاملة جديدة على «افعاله الطيبة» تجاهنا! ويكره بتشوفوا الوجهنة للحزب الحاكم وقت التصويت.. فما رأيكم دام فضلكم؟

فقام واحد كان قاعدا بقربه ووقف وقال بصوت جهوري حازم: والله من الاشرف والافضل والاسلم للعربي في هذه البلاد ان يمدّ يده وقت التصويت الى باهشه حمرا رقطا رقشا وتقرصه، من ان يمد يده الى ورقة المعراخ بالذات.

وقطع الحديث بدء المهرجان الخطابي وقول الشاعر عوني سبيت المؤثر: «عيد بأية حال عدت يا عيد؟».

عصام نصيرات، من اشهر فناني الخزف في الاردن:

الفلسطينيون داخل اسرائيل هم اكبر مثل على ان اسرائيل لم تستطع محو هويتهم وثقافتهم!



● الفنان الاردني عصام نصيرات - تصوير: وائل واكيم ●

■ الفنان عصام نصيرات، هو اول اردني متخصص في فن الخزف يقيم معرضا له في اسرائيل، وكما هو واضح فقد استغل عصام الوضع السياسي الحالي لنشر فنه الجميل، ولم يفعل بالعكس بأن يستغل فنه لنشر فكر سياسي معين.. كل ما يهم نصيرات هو الوصول الى اكبر عدد ممكن منّ الناس ولا يهم من هم الناس، المهم ان يتمتعوا برؤية قطعه الجميلة التي عجنها ونحتها وخبزها تحت درجة حرارة (٦٠٠٠) منوية، ليقدمها بعد ذلك مشتعلة بلمسات اصابعه الفنية.

ومن اجل نشر فنه شارك نصيرات في ثمانية معارض شخصية في عمان، السعودية، البحرين، فرانكفورت وباريس، وايضا شارك بأكثر من ثلاثين معرضا جماعيا في الاردن، دول الخليج واوروبا، وكان اول معرض شخصي له عام ١٩٨١ تحت رعاية الملكة نور.

حضر نصيرات الى اسرائيل مع معرفة كاملة لما سيلاقيه من مقاطعات من اصحاب ما يسمون انفسهم «لا للتطبيع»، ويقول نصيرات: ان هؤلاء يطلقون كلمة تطبيع ويقصدون بأن اسرائيل سوف تمحو هويتنا الثقافية والحضارية، وانا اقول بأننا عشنا تحت استعمار آلاف الحضارات ولم يستطع اي استعمار محو هويتنا او ديننا او لغتنا، ولماذا نذهب بعيدا فان اكبر مثل حي على ان اسرائيل لن تستطع محو هويتنا هم العرب الفلسطينيون الذين بقوا في اسرائيل، فها نحن نراهم متشبثين في عروبتهم ووطنهم ولغتهم وثقافتهم وليس هذا فقط بل هم يعملون على تطوير هذه الثقافة ولهم في ذلك صولات عديدة.

نعم حضر نصيرات الى اسرائيل بكامل وعيه، وهو في اوج تألقه الفني وتقدمه في المناصب القيادية في الاردن.. قبل ان يحضر بقليل كان مرشحا لمنصب رئيس رابطة الفنانين التشكيليين ولكنه سحب ترشيحه وهو الذي لم يكن له منافس على هذا المنصب، وذلك لعلمه بأنه سيقدم على خطوة لن ترضاها الرابطة منه كعضو فكيف سيكون موقفها وهو الرئيس؟!

قبل ذلك شغل عصام نصيرات عدة وظائف، منها: رئيس قسم الخزف بمركز «هيا» الثقافي في عمان، وفنان ومصمم في مركز التراث في مجال الخزف والازياء في عمان، ومدرس ومشرف في وزارة التعليم العالي في الجامعة الاردنية المعاهد الخاصة، ومدرس ومشرف لمادة الخزف والحرف اليدوية في معاهد الهيئة الملكية في السعودية، ومؤسس ومدير لمركز الخزف الوطني في عمان، ومؤسس ومدير لمؤسسة النصيرات للخزفيات في عمان، ومستشار فني للعديد من مصانع الخزف في عمان وآخر ما عمل به في الاردن، فنان متفرغ ورئيس مجموعة النصيرات الفنية (جاليري انباط/بوت بوي)، وامين سر رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين للدورة ٩٣-٩٥.

● مجموعة اوان خزفية - تصوير: وائل واكيم ●

يقول عصام: «لا ادري بالضبط ما سيكون موقف الفنانين من زيارتي الى اسرائيل واقامة معرضي فيها، ولكني مطمئن لان الحكومة الاردنية بدأت حديثا بادخال العملية السلمية الى عقول الناس والسير في هذا الطريق بشكل اوضح من قبل، واصبح الناس يتقبلون فكرة السلام وما يترتب عليها».

يضيف عصام: «في اول عملية السلام رفضت رابطة الفنانين التشكيليين الاردنيين استضافة معرض لفنانين من الناصرة وكان ذلك مؤشر غير ايجابي حسب اعتقادي، ولكن اليوم اصبح الوضع مختلفا بعد ان تعرفنا على اهلنا واشقائنا في الناصرة وغيرها من المدن والقرى العربية الفلسطينية داخل اسرائيل والذين لا تشوب وطنيتهم اية شائبة وحتى تشبثهم بوطنهم وتراثهم».

عصام نصيرات ما زال شابا، من مواليد عام ١٩٥٨ في اربد ويحلم بالكثير من الحرية في التنقل والعرض في اية دولة في العالم، ويحلم بتحقيق انجازات فنية علمية اخرى غير التي حققها حتى الآن، فقد تخرج عصام من اكاديمية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد عام ١٩٨٠ وله عدة دراسات وابحاث فنية، منها: ١- دراسة بعنوان «الخزف فنا وحرفة يدوية يمكن ان يساهم في التنمية السياحية» - ٢ - دراسة بعنوان «الخزف علما وفنا» - ٣ - بحث ودراسة تاريخية بعنوان «خزفيات الاردن عبر العصور» - ٤ - دراسة لمشروع «مشغل وجاليري - انباط/بري بوت».

عندما نشاهد معرض خزفيات عصام نصيرات نلاحظ كم هو متأثر ومتعمق للتاريخ والحضارات التي مرت على الاردن، وكيف يقدم لنا هذه القطع مع عصرنتها وجعلها ملائمة للمفاهيم والاذواق الحالية، ومن اجل ذلك قام عصام بمسح شامل للمتحف الاردني.

(ابو السفير)

***.. انا اعلم ان هناك العديد في الاردن سوف يقفون ضدي لاني اول اردني اقام معارض له داخل اسرائيل * اقمت معارض للخزف في جميع انحاء العالم.. لي دراسات وبحوث في فن الخزف ***



● لوحة خزفية واناء على شكل امرأة - تصوير: وائل واكيم ●

قصة - شرف العائلة

* بقلم: سعاد دانيال بولس *

سألت نفسها عندما سمعت اصواتا غريبة من حولها:

ما هذا الصوت الباكي في منتصف الليل. من اين منبعه؟ أصاخت السمع جيدا. واذا بها انّات وأهات وعويل صامت وصرخات مكتومة وكأنه منبعث من مأتم.

تركتْ الكرسي ونهضتْ مبتعدة عن سرير طفلها المريض الذي كانت تجلس عليه نهارا وتنام عليه ليلا طيلة فترة مكوث طفلها في المستشفى. اقتربت من مصدر الصوت وتبعت امواجها السمعية التي قادتها الى غرفة المرضات بجانب غرفة ولدها. وتساءلت باندهاش، من الذي يبكي؟ وما السبب؟ هل هنالك مكروه لا سمح الله؟!!

ترددت الام. أتدفع الباب وتدخل دون)شور او دستور) لترى ماذا يجري، علّها تتمكن من تقديم المساعدة؟ ام تلتزم الهدوء والصمت وعدم التدخل؟ احتارت لكن شيئا ما يدفعها الى التدخل، وهواجس اخرى تشدها الى الخلف وتمنعها من ذلك. واشتعل الصراع بين المد والجزر بين العقل والقلب، واخيرا، تغلبت الانسانية، وطرقت الباب نقرات خفيفة لئلا تزعج باقي الاطفال المرضى النائمين في القسم، وانتظرت الجواب... ولم تسمعه ولم تسمع حتى الانّات والآهات، فعادت ادراجها الى الغرفة دون أن تعرف شيئا، حاولت ان تأخذ غفوة قصيرة للاستراحة وهي جالسة على الكرسي او على الاقل كبوة. وعبثا حاولت، سيطر عليها حب الاستطلاع ولم يهدأ تفيكرها بل زادها حيرة، عادت تصيخ السمع فسمعت نفس الاصوات بانخفاض اكثر من ذي قبل.

نهضت ومشت بعض الخطوات وتوقفت تفكر، مالْ وما للعالم؟ لمَ لا اعود الى مكاني وادعهم لله ونعم الوكيل، رجعت خطوتين، ثم تقدمت وكأنها مصرّة على معرفة ماذا يجري خلف هذا الباب المغلق نصف غلقة، شجعت نفسها ونقرت على الباب مرة اخرى وانتظرت الجواب، بين القرع الخفيف على الباب وبين تلقي الجواب، دار في رأس المرأة عالم كامل من المتاهات والافكار واخيرا سمع الجواب:

تفضل، من بالباب، ادخل..

دفعت الباب ودخلت، القت التحية بلطف وسألتها: ما بك آنستي؟ لماذا تبكين؟ اعتقدت انك لست وحدك هنا! اين زميلاتك المناوبات؟ انا المناوبة هنا والباقي يعمل في الاقسام الاخرى. كل يهتم بمرضاه.

هل تسمحين لي بالتدخل والحديث معك بصراحة؟ نعم تفضلي فأنا احب الصراحة. ثم مسحت دمعة كانت عالقة بين شعيرات رموشها، وتهيأت لشيء نزل على مسامعي كالصاعقة حين قصته علي، ولم اصدق ما سمعت اذناي.

آه ماذا اقول لك، كم انتظرت ان يهتم احد بي ويسألني ما بك، انني اقضي ليالي هكذا، اعود من قاعات التسلية كالسينما او الرقص او المسرحيات واتخذ هذه الزاوية من الغرفة واعيش احزاني باكية نادبة حظي التعيس دون جدوى، نعم انني اتعمد الخروج والتفسح مع الشباب مع انهم ليسوا من الخطاب ولا بالاحباب بل لاشعلهم واحرقهم واعذبهم واتلذذ بعذابهم امام عيني، واشعل سيجارة واتمتع بها وهم يحترقون امامي عشقا وتلهفا دون جدوى لانتقم منهم جميعا!!

يا ستّار ما الذي حدث؟ هل تطوين مأساة بين ثناياك؟ لماذا الانتقام بهذه القسوة، انت تقضين على نفسك، هكذا.

لانني احقد عليهم جميعا واولهم اخي سبب مصيبتي، «الله يبليه مثل ما بلاني» وراحت تحقره بشتى الجمل وأبذأ الكلمات، لقد صدمت منه في صغري ولن انسى تلك الليلة السوداء مدى حياتي.

كنت في الثالثة عشرة من عمري حين عاد اخي ذات ليلة متأخرا وفي منتهى الثمالة يميل على الجنبين محاولا المحافظة على توازنه لئلا يقع. دخل غرفتي واقفل الباب بالمفتاح ووضع المفتاح في جيبه، وبدأ يخلع ثيابه حتى كشف عن جميع عوراته وكأنه آدم الفردوس، إقترب مني وحاول اغتصابي لكني نهضت مذعورة اصرخ واصيح واناديّ على امي، ابي، او احد ينقذني من هذا الذئب الكاسر المتوحش، واركض هاربة نحو الباب، انه مقفل لا خروج منه واركض حول المائدة وهو خلفي يلاحقني في اجواء الغرفة كخيوط العنكبوت وفريسته الفراشة الصغيرة الى ان انهكت قواي وسقطت على الارض. فحملني بين ذراعيه ورماني فوق الفراش ونفذ عملته المشينة، وتركني مهددا اياي بالقتل ان اخبرت احدا بما فعل! فتح الباب وخرج واذا بوالديّ المسنين المريضين اللذين لا يقويان على الموقف جالسان على الارض ناحبين باكيين لما حدث، فركلهما برجله وهددهما بالقتل، فارتجفا وسكتا. وخلد للنوم كالحيوان.

قضيت الليلة بطولها اشد شعري واكفكف دمعي حتى طلوع الفجر. اما والداي فعضا على جرحهما كاتمين حسراتهما واهانتهما خوفا منه ومن الفضيحة غير آبهين بي وبما سيجري لي مستقبلا، ومن ذلك الوقت حتى هذا اليوم وهو يفعل بي ما يشاء دون اي اعتراض مني ولا من والدي لانه لا يوجد لي من التجئ اليه.

بدأ الخطّاب يقرعون باب منزلنا لطلب يدي من والدي ومنه وهو يرفضهم جميعا دون سبب حتى بدأ يبث في المجتمع ان سلوكي «بطّال» وحلال قتلي، انه يلاحقني حتى في عملي ويراقبني ويعد علي خطواتي تحت شعار الحفاظ على شرف العائلة... انظروا هذه هي الوقاحة!

من يومها اصبحت البي كل دعوة ليليا للانتقام منهم لاراهم يحترقون تحت اقدامي. أيحق لي ام لا؟ اجيبيني اصبحت افكر بالانتحار احيانا كثيرة وخصوصا في هذه الايام لانني - وعلى ما اظن - احببت الشاب الذي سهرت معه الليلة، مع انني اعلم انه لن يتزوجني بسبب تهديد اخي وحديث المجتمع القاسي عني، والجميع يعلم تماما ان حكم المجتمع اقوى من حكم المحكمة حتى لو كان براءة.

هكذا اصبحت حياتي عذابا وانتقاما لا غير، هذه هي قصتي، ولا فائدة من جميع المحاولات للخروج من هذه المأساة. فبالله عليكم من يستحق القتل شنقا حتى الموت، انا ام هو؟؟؟

نامت الام على الكرسي وهي تفكر بمأساة المرضة الشابة الجميلة والمسكينة، وكانت تسهر معها كل ليلة لتواسيها الى ان شفي ولدها وعادت الى منزلها.

لم تطل الحكاية شهورا حتى سمعت نبأ موت المرضة قتلا بيديْ اخيها نفسه تحت شعار «شرف العائلة». كما افاد الناطق باسم الشرطة بعد ان وجد جثتها عامل الحفريات اثناء عمله في الحفر وبدأت التحقيقات الى ان اعترف الاخ بجريمته.. فحكم عليه بالسجن المؤبد، اما هي فقد قتلت مرتين مرة عند اغتصابها ومرة لمحو العار، واستعادة شرف العائلة.

(الناصرة)

قصيدة

قال ابي

● بقلم: شادي عبد الله ابو يونس ●



عندما ولد حبي
على ضوء الظلام
علمني ابي
ان ارى الدنيا ضاحكة
ليحبو حبي
على الاصرار .. والامل
وخفقات القلب الحزينة
والدموع المذروفة
لن تعيد حب القلب
ان قتل
فاحفر الموعد في الصخر..
او في العيون
ولا تجعله سحابة تجول!!
حبك لي جراح
وجراحك حقيقة
فلا تخفيها
حتى.. يكتمل.. الموعد

(سخنين)

تقصف الحبق

● بقلم: ميرفت بصول ●

في عمر الورد زهرة حنون ضاحكة لا تأبه بمصائب الايام ومكائد الزمن وغدر القدر. غضة كالزهرة الندية، فراشة الربيع ترفرف فوق الازهار حالمة. هكذا وبدون سابق انذار خطفتها يد القدر من احضاننا، من قلوبنا من احضان طفلها الصغير لتحرمه لفظة الحنان الابدية «امي».. نظرة عينيه تبحث عن صدر امه الحنون، تنفطر لها القلوب وتكسر امامها كل الكلمات عاجزة عن وصف لحظات من احلك لحظات العمر. لم يجد الحزن ولا البكاء ولا الرجاء مرارة الحرمان كالعلقم في ذهول غير مصدقين هول ما نزل علينا من بلاء، اي بلاء، صبية في عمر الورد يانعة لم تكمل ربيعها الثاني والعشرين خطفتها يد الطيش.. لان احدهم لا يستطيع الانتظار دقائق قبل ان يقتل نفسه ويقتل غيره! ويحرم طفلة، ابنته او ابنة غيره، من عذوبة المناغاة: ماما.. بابا.

(الرينة)

عندما يتحقق الحلم

● بقلم: نجاة نصر فواز ●

... كثيرا ما استغربت من هذه الفتاة وروح المبادرة التي تتمتع بها..

دخل المعلم وهو يحمل دفاتر حملة «اطرق الباب» الخاصة بجمع التبرعات لمصابي السرطان من اهالي القرية، وبدأ يشرح عن اهمية الحملة ومدى المساعدة التي تقدمها لمرضى السرطان، ذلك المرض الخبيث. وعندما انتهى من الكلام طلب منا ان نساهم في جمع التبرعات، فانطلقت بدون تفكير او تردد نحو المعلم وتناولت دفترا ثم عادت الى المقعد بجانبي وقالت لي: «الن تشاركيني في الحملة؟».

فأجبتها على الفور: «ما الذي يجعلني اشارك فيها؟!»

فقالت: «الانسانية..»

فقلت لها ساخرة «لا اظنك ستقومين بعمل كهذا خدمة للانسانية»

فأجابت «ولم لا؟»

فقلت: «لان عدم المشاركة لا يعني عدم الانسانية»

قلت وهي تلملم كتبها «لن اناقشك في ذلك الموضوع ولكني سأقول لك شيئا شريطة ان لا تسخري مني ولا تضحكي كعادتك..»

فأجبتها: «وهل الامر خطير لهذا الحد؟»

فقالت وهي عابسة «هل عدنا الى السخرية؟»

فأجبتها بلهفة وحب استطلاع «لا.. لن اسخر منك، هيا اخبريني بما عندك»

فقالت وهي ترسل نظرها الى خارج الصف «دائما احلم بأني سأموت بمرض السرطان..»

فقاطعتها قائلة «اعوذ بالله منك.. اي حلم هذا؟!»

فقالت محاولة اعادتي الى الواقع «انه مجرد حلم.. هيا نذهب..»

دارت الايام وتخرجنا من المدرسة وافترقنا وكل واحدة منا تبحث عن مجالها. مرت السنون والايام وشاءت الصدف ان التقيها في مكان عام، وحدث اللقاء وكله عناق واستفسار عن الاخبار، فأخبرتها عن اعمالي ومشاريعي، وبدأت احدثها عن نفسي. وفجأة، تنبهت الى وضعها والتغير الذي طرأ عليها فسألتها عن السبب.

فقالت بصوت خافت «اتذكرين ذلك الحلم الذي حدثتك عنه وسخرت يومها مني؟!

فأجبتها «اظنني اذكر ذلك الحلم المرعب، ارجو ان يبعدك الله عنه»

قالت والحزن يقبض على انفاسها «هذا الحلم الذي كنت اتمنى عدم تحقيقه..»

سكتت للحظات ثم سألتها «هل تقصدين؟..»

«نعم انني اعاني من سرطان الدم..»

صرخِتُ بغضب «اصمتي.. لا اريد ان اسمع منك هذا المزاح..»

فأجابت بجدية شديدة «ليته مزاح..»

فقلت لها: «اتقصدين بأن ذلك الحلم المرعب المخيف اصبح واقعا..»

قالت والدموع تغطي وجنتيها: «اصبح واقعا اعيشه لحظة تلو اللحظة.. اني انتظر الموت لحظة تلو الاخرى..»

خيم الصمت على مجلسنا للحظات وساد الحزن الكئيب، ولكني تمالكت نفسي واستجمعت قواي وقلت لها: «واذكر يا عزيزتي انك في ذلك الحين وعدتني بأن لا تضعفي وسوف تقاومين المرض..

فقالت لي: «لم اكن ادرك حقيقة الامر.. لم اكن ضعيفة بل شجاعة.. شجاعة.

فقلت لها: «ولكن لا يجوز ان تحققي حلمك المرعب المخيف وتتركي وعدك العذب! هيا تشجعي وتعالي نحيا اللحظات القادمة بقوة، ونواجه المرض بشجاعة وسننجح..»

فقالت «وقد لا ننجح..»

فأجبتها وانا اقف من مكاني «ولكننا تعلمنا كيف نجعل من المحاولة سلاحا لمحاربة الضعف، هيا قومي يا عزيزتي هيا...

ومنذ ذلك الحين وحتى اللحظة الاخيرة من عمرها الصغير وانا الازمها ولا اتركها، نلعب معا ونضحك، نتذكر الذكريات في المدرسة والدراسة والسعادة والفرح وضربات الاستاذ وصراخ امي وامها، قبل ان يرحلوا الى المدينة. وبقينا على ذلك المنوال الى ان حانت اللحظة الاخيرة، اللحظة التي رحلت فيها الى السماء، وروحها الطاهرة تسافر بين نجوم السماء... من يومها، وانا اساهم في كل عمل يكافح مرض السرطان او اي عمل خير يريح النفوس الآدمية.

انهت مريم كلامها وخرجت من الغرفة متوجهة الى البيت تاركة الحضور خلفها في وجوم مما سمعوا...

(عيلبون)

على الشاشة الصغيرة

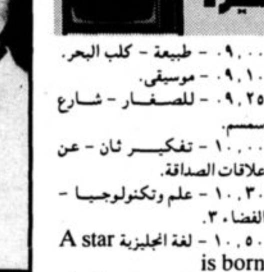
الاثنين: ٩٦/١/٨

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - رياضة الصباح.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - مدرسة التصوف في اليهودية.
٨.٣٠ - بداية القراءة.
٨.٤٥ - علوم الطبيعة - الصوت.
٩.٠٠ - طبيعة - كلب البحر.
٩.١٠ - موسيقى.
٩.٢٥ - للصغار - شارع سمسم.
١٠.٠٠ - تفكير ثان - عن علاقات الصداقة.
١٠.٣٠ - علم وتكنولوجيا - الفضاء ٣.
١٠.٥٠ - لغة انجليزية A star is born
١١.١٠ - تاريخ عام - العالم الجديد ١٩٠٠ - ١٩١٤ - الجزء الثاني.
١١.٤٠ - لغة انجليزية Rich man poor man
١٢.١٠ - جغرافيا طبيعية - صخور تكشف الماضي.
١٢.٢٠ - مجتمع - فرصة اضافية.
١٢.٤٥ - جودة البيئة - تلوث الارض.
١٣.٠٠ - البناء - جسر فوق مياه صاخبة.
١٣.٣٠ - فترة الصغار.
١٥.٣٠ - «بلاد عديمة الزمن - صور متحركة.
١٥.٥٥ - صديق الام - الحلقة الثانية.
١٦.٢٠ - لا يشمل الخدمة.
١٦.٥٠ - زاف - والمشاهدون.
١٧.٠٠ - مساء جديد مع امنون ليفي.
١٧.٣٥ - زاف ترفيهي
١٨.١٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - الرياضة في اسبوع.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - كل مساء مع ميراف ميخائيلي.
٢٠.٠٠ - «مباط» - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٤٥ - بوبوليتيكا - دان مرغليت.
٢٢.٠٠ - سندرسون - برنامج حي.
٢٣.٠٠ - استرجاع - اهود منور.
٢٣.٣٠ - آخر الابخار بالعبرية.
٢٤.٠٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

١٢.٤٥ - عرض البراج.
١٢.٥٥ - اليوم قصيدة (اعادة).
١٣.٠٠ - في طرف الصولجان (اعادة).
١٤.٠٠ - «باي سيتي».
١٤.٣٠ - تيك تاك - لعبة تلفزيونية.
١٥.٠٠ - بينوكين - صور متحركة.
١٥.٣٠ - احلام الصغار.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان. - الحلقة (٤٦٧).
١٧.٠٠ - الخامسة مع رافي ريشف.
١٧.٣٠ - مسألة وقت - الحلقة الاولى.
١٨.٠٠ - سانتا بربارة - الحلقة (٢٣).
١٩.٠٠ - حرس الخليج - الحلقة (٦٩).
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - عقدنا صفقة - مسابقة.
٢١.٠٥ - «هذا هو - هذا حي» ترفيهي.
٢١.٤٠ - دان شيلون يستضيف.
٢٣.١٥ - الدورية - الحلقة الخامسة.
٢٤.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٥ - الدورية - تتمة.
٢٤.٤٥ - ستارسكي وهاتش - الحلقة الخامسة.
١.٣٥ - آخر الليل.
٢.٠٠ - اليوم قصيدة (اعادة).

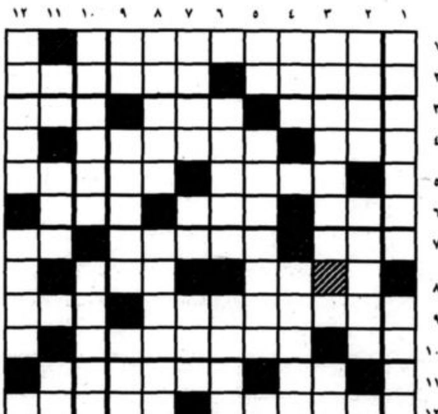


● دان شيلون يستضيف، القناة الثانية ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٩٧)

● اعداد: اياد محمد ابو يونس - سخنين ●



افقيا:

١) رئيس دولة امريكية.
٢) نادي كرة قدم هولندي - نادي كرة قدم فرنسي.
٣) نادي كرة قدم فرنسي - ضرب بقبضة يده (معكوسة) - روى.
٤) هجر - لاعب كرة قدم في منتخب فرنسا.
٥) ماركة سيارات (معكوسة) - رئيس امريكي سابق.
٦) سهل (معكوسة) - مرض يصيب العينين - نوع موسيقى (معكوسة).
٧) طمأنينة - تحدد الصفات الوراثية - مادة قاتلة.
٨) للتخيير - ريح (معكوسة)
٩) لاعب كرة قدم في نادي بارما الايطالي والمنتخب البلغاري (معكوسة) - وجع.
١٠) عملة آسيوية - عالم ايطالي ومخترع الرقاص.
١١) نافية - مدينة ايطالية (معكوسة)
١٢) من مؤلفات الكاتب الفرنسي «البير كامو» - صحاري.

عموديا:

١) لاعب كرة قدم في نادي «مانشيستريونايتد» ولاعب منتخب فرنسا - بطاقة اعتماد.
٢) شهر ميلادي - يعبرون.
٣) عضو كنيست - حزن (معكوسة).
٤) تتعب (معكوسة) - جمع «شجرة».
٥) مختلفان - لاعب كرة قدم في نادي «ميلان» الايطالي ومنتخب ليبيريا.
٦) مدينة امريكية - الاسم الثاني لرحالة ايطالي (معكوسة).
٧) محتمل - وعاء خمر - من الفاكهة.
٨) مدينة المانية (معكوسة) - من الشعوب (معرفة).
٩) حرف جر - اعتماد (معكوسة) - يتبع.
١٠) لاعب كرة قدم في منتخب ايطاليا - «... كسرى» (قصيدة للبحتري - معكوسة).
١١) حجم - اداة حربية قديمة - في الرأس (معكوسة).
١٢) من الغازات (معكوسة) - علم مذكر.

حل لغز (١٩٦)

افقيا:

١. علي عزت بيجوفيتش.
٢. حمى - حس - بيشاور.
٣) يقتات - حانة.
٤. السلب - فاروق ملكا.
٥. ناب - جاليليو - نوق.
٦. اقنع - فا - الجن.
٧. بل - وبل - اف - ر.ر.ر.
٨. ياقوت - ي.ي.ي - يس.
٩. طارق عزيز - اه.
١٠. الابد - وهن - ر.ك.ل.م.م.
١١. عقل - القنديل.
١٢. بد - محمد نجيب - م.م.م.
١٣. موجابي - المخمور.
١٤. شراعي - خاص - كحل.
١٥. وليد جنبلاط - رنان.

عموديا:

١. علي بن ابي طالب - لو.
٢. قلاقل - القد.
٣. يحتسبن - يراع - مشي.
٤. عمال - عواقب - مورد.
٥. ر.أ.ت.أ.ج - يقعد - حجاج.
٦. اللوز - نعامة.
٧. حب - فل - تين - دبيب.
٨. يس - ايفل - يناهز.
٩. الري - ولج - أخ.
١٠. و.ر - وي - ابن - قيراط.
١١. فو - قوافي - ر.ن.ب.و.ص.
١٢. ي.أ.ج.م - اكد.
١٣. تشلنجر - الخميلة.
١٤. شين كونري - الملحن.
١٥. بهاق - رسام - ماكر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، اليوم الاثنين ١/٨، ان يكون الجو غائما جزئيا ويحتمل هطول امطار محلية في وسط البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١١° ● تل ابيب وضواحيها - ١٧° ● حيفا وضواحيها - ١٧° ● ايلات - ٢٣° ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● جبال المركز والجنوب - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب الشمالي - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(٩٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٥ - ١٩٩٥/١/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.١٣٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٨٥٦٣ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٦٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٣٣٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٨٥٢ ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٣٠١ ش.ج
● للمسافرين*	٣.٣٠٨٤ ش.ج
● «اسود»	٣.١٤ - ٣.١٥ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
الاتهامات الموجهة اليك يجب ان تواجهها بضبط نفس.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
عليك القبول بتحمل المسؤولية لتقنع صاحب الامر بترقيتك.

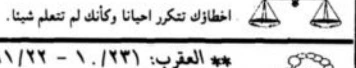
الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
ثابر على العمل ولا تركز على ربح مادي سيأتي في اوانه.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
تسلك اتجاها جديدا صعبا ولكن لا تعترضه عقبات.

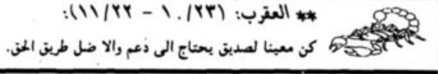
الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
كن متفهما لتصرفات شخص يتصرف بطريقة غريبة.

العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
شخص من محيطك القريب ينتظر منك اشارة.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
اخطاؤك تتكرر احيانا وكأنك لم تتعلم شيئا.



العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
كن معينا لصديق يحتاج الى دعم والا ضل طريق الحق.

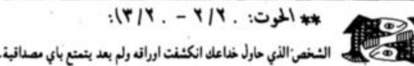


القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تستعيد بريقا معنويا بفضل موقف صلب تمسكت به.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
انظر الى مركز صنع القرار ولتكن طموحاتك في مستواها.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
ستكون مرشحا لتولي مسؤولية كبيرة وعليك الاستعداد.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
الشخص الذي حاول خداعك انكشفت اوراقه ولم يعد يتمتع باي مصداقية.



حدث في مثل هذا اليوم

(٨) كانون الثاني

١٩٥٩ - الجنرال شارل ديغول يصبح رئيسا للجمهورية الفرنسية.
١٩٢٦ - اعلان عبد العزيز بن سعود ملكا على الحجاز.

الفروق السبعة





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٩٦ الصفحة ١٦

على اثر قرار عودة اهالي اقرث وكفربرعم

وزارة الزراعة تقدم خطة للحكومة لتطوير القرى اليهودية!

* الخطة تكلف (٩٦) مليون شيكل وهدفها مضاعفة عدد سكان القرى القائمة على اراضي اقرث وكفر برعم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم وزير الزراعة، يعقوب تسور، في جلسة الحكومة الاسبوعية امس الاحد، خطة بلورتها وصاغتها وزارة الزراعة، لتطوير ست قرى يهودية، قريبة من قريتي اقرث وكفر برعم.

واعدت الخطة بعد قرار اللجنة الوزارية «لارجاع اهالي اقرث وكفر برعم الى القريتين». وستبحث الخطة مع توصيات اللجنة الوزارية برئاسة وزير القضاء، دافيد ليبائي، في احدى جلسات الحكومة القادمة.

وقال وزير الزراعة ان هدف الخطة تقوية القرى اليهودية وسكانها في «سعسع وبرعم وافيفيم ودوفيف وشوميرا وايبن مناحم»، ومضاعفة عدد السكان فيها، من خلال استيعاب (٦٠٠) عائلة يهودية جديدة فيها.

وتكلف الخطة (٩٦) مليون شيكل وتتضمن تقديم المساعدة في البنى التحتية والسكن واقامة اماكن عمل ومشاريع ليست على اساس زراعي. وستنفذ الخطة خلال عشر سنوات. واشار تسور الى ان جزءا من الميزانية المقترحة يقدم لمساعدة اهالي اقرث وكفر برعم؟!

وبموجب توصيات اللجنة الوزارية يتوقع ان يعود الى قريتي اقرث وكفر برعم حوالي (٦) الاف شخص، فيما يبلغ عدد سكان القرى اليهودية الست في المنطقة (٢٥٠٠) نسمة. وان معظمهم يعيشون في اوضاع اقتصادية صعبة وهدف الخطة ترسيخهم في الارض وتقويتهم معنويا وماديا.

ويقترح تسور في الخطة شمل القرى اليهودية الست في برنامج «الاهتمام الموضعي» المسمى (مفنيه ٩٧). وستعطى للقرى المساعدات لاقامة مشاريع سياحية. ويقترح ايضا ان تمول الحكومة اجور سفر العمال الذين يعملون خارج قراهم واقامة مصانع وورش عمل اخرى، لان غالبية سكان القرى، تعتاش من الزراعة وهناك صعوبة في استيعاب العائلات الجديدة في الزراعة.

ثلاثة وفود تتضامن مع اهالي اقرث المعتصمين في الكنيسة



● المعتصمون في اقرث ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قام امس الاول السبت وفد من لجنة المبادرة الدرزية، من قرى بركا وينوح والبقيعة ودالية الكرمل ومدينة شفاعمرو، برئاسة الشيخ جمال معدي، بزيارة تضامنية الى المعتصمين في كنيسة اقرث.

وتحدث الشيخ جمال معدي والشيخ رزمك قويقس، واكدا على التلاحم بين ابناء الشعب الواحد، ودعم لجنة المبادرة الدرزية لنضال اهالي اقرث العادل وحقهم في العودة.

وتحدث باسم اهالي اقرث السيدان غصوب ايوب وباسم يعقوب، فأكدا اصرار الاهالي على مواصلة النضال لاستعادة الحقوق كاملة.

وقام في اليوم ذاته، وفد من الريحانية واخر من هولندا، بزيارة تضامنية للمعتصمين في الكنيسة.

من اجل الحصول على مساعدات مالية

«جمعية حقوق المواطن» تطالب وزير المعارف بالغاء التمييز ضد حركات يهودية عربية

* مقاييس وزارة المعارف تحول دون تقديم الدعم لحركات شبابية من منطلق قومي *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» برسالة الى وزير المعارف والثقافة امنون روبنشطاين، تطالبه فيها بتقديم الدعم المالي لحركات عربية وعربية يهودية.

وذكرت «الجمعية» ان حركات يهودية عربية او عربية، لم تحظ حتى اليوم بدعم من وزارة المعارف، بحجة عدم «التجاوب مع معايير الوزارة للحصول على المساعدات». وطالبت «الجمعية» بالغاء التمييز الذي تعاني منه الحركات اليهودية العربية ومنها حركة «صداقة - رعوت».

واشارت «الجمعية» في رسالتها الى ان الحركات اليهودية العربية والعربية، هي الوحيدة التي لا تتلقى الدعم من اي جهة رسمية او حكومية، مع ان هناك حركات لا تتجاوب مع مقاييس وزارة المعارف وتحصل على الدعم من وزارة الاديان، وهي الحركات الدينية.

وكانت حركة «صداقة» توجهت عدة مرات الى وزارة المعارف للاعتراف بها وتقديم الدعم المالي، لكن طلباتها رفضت بادعاء انها لا تستجيب لمقاييس وزارة المعارف في «التضامن الشامل مع الشعب اليهودي ومع الحركة الصهيونية ورؤية الخدمة الالزامية في الجيش قيمة عليا وواجبا وطنيا والتربية بموجب الاهداف المتطابقة مع فكر الصهيونية القومي الطلائعي».

وقال المحامي حسن جبارين، من «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» في رسالة الى وزير المعارف، ان حركة «صداقة» تتعرض للتمييز، استنادا الى رؤاها الفكرية وانتمائها. وهي لا تستجيب لمقاييس وزارة المعارف، وتعتز بأنها تنتمي لفكر يربي بروح التسامح والاخوة اليهودية العربية واحترام الغير.

واشار الى ان مقاييس وزارة المعارف ترسخ التمييز على اساس قومي، لذلك لا تحصل اي حركة عربية على مساعدات الوزارة واعترف وزير المعارف بذلك في (٨/٩٤) وقال: «بموجب مقاييس الوزارة لا نستطيع الاعتراف او تمويل حركات الشبيبة العربية».

النائب محاميد يبادر لسن قانون يمنع الربح والمتاجرة بالجريمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد، امس الاحد، برسالة الى المستشار القضائي للحكومة ولجنة القانون والدستور البرلمانية والمستشار القانوني للكنيست، يقترح فيها العمل على صياغة مشروع قانون وتقديمه الى الكنيست لاقراره، يمنع بموجبه استغلال اوضاع مأساوية لجني الاموال الطائلة.

جاء ذلك في اعقاب نية عائلة يغآل عمير، قاتل يتسحاق رابين، بيع مذكرات القاتل الى دار للنشر والى الصحافة، مقابل مبالغ طائلة.

وبادر محاميد الى ذلك لمنع مثل هذه الحالات التي يستفيد منها المجرم او ذووه، وقال محاميد ان سن قانون لمنع مثل هذه الحالات يمنع ايضا ارتكاب جرائم للاستفادة من الربح المالي.